



جامعة زيان عاشور - الجلفة



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم المكتبات والإعلام والاتصال

مطبوعة خاصة بمقياس:

# ملتقى المنهجية

دروس موجهة إلى طلبة السنة الأولى ماستر

تخصص اتصال وعلاقات عامة

المعامل: 2

الرصيد: 4

السداسي: الثاني

التقييم: امتحان كتابي + أعمال موجهة.

إعداد : د/ نورة خيري

السنة الجامعية : 2023 / 2022

## فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
05	مقدمة
05	معلومات حول المقياس
06	وصف المادة التعليمية
07	المحور الأول: البحوث العلمية في ميدان الإعلام والاتصال
07	المحاضرة الأولى: مقارنة مفاهيمية للبحث العلمي، خصائصه
09	المحاضرة الثانية: تأصيل تاريخي موجز لمراحل البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال
10	المحاضرة الثالثة: تصنيفات البحوث العلمية في علوم الإعلام والاتصال_ معارف نظرية وأمثلة تطبيقية-
13	المحور الثاني: عنوان البحث العلمي: اعتبارات الاختيار ومحددات الصياغة
13	المحاضرة الأولى: الفكرة البحثية ومعايير اختيارها
18	المحاضرة الثانية: المرتكزات المنهجية في صياغة عنوان البحث العلمي_ معارف نظرية وأمثلة تطبيقية_
21	المحاضرة الثالثة: أنواع متغيرات الدراسة_ معارف نظرية وأمثلة تطبيقية_
27	المحور الثالث: صياغة الإشكالية البحثية؛ التساؤلات الفرعية والفرضيات
27	المحاضرة الأولى: الإشكالية البحثية وضوابط صياغتها _ مثال تطبيقي_

31	المحاضرة الثانية: التساؤلات الفرعية وضوابط صياغتها - مثال تطبيقي_
32	المحاضرة الثالثة: الفرضيات: المفهوم؛ شروط الصياغة، والتصنيفات_ معارف نظرية وأمثلة تطبيقية_
36	المحور الرابع: الدراسات السابقة والمثابها
36	المحاضرة الأولى: مفهوم الدراسات السابقة والمثابها.
38	المحاضرة الثانية: تلخيص الدراسات السابقة والمثابها والتعقيب عليها. - مثال تطبيقي_
40	المحور الخامس: الضبط المفاهيمي لمتغيرات الدراسة البحثية وحدودها
40	المحاضرة الأولى: ما المقصود بمفاهيم الدراسة؟
41	المحاضرة الثانية: مستويات الضبط المفاهيمي لمتغيرات الدراسة_ معارف نظرية وأمثلة تطبيقية_
43	المحاضرة الثالثة: حدود الدراسة البحثية وتقسيماتها_ معارف نظرية وأمثلة تطبيقية_
44	المحور السادس: مجتمع البحث والعينة
44	المحاضرة الأولى: مفهوم مجتمع البحث وأنواعه_ معارف نظرية وأمثلة تطبيقية_
47	المحاضرة الثانية: المعاينة والعينة_ معارف نظرية وأمثلة تطبيقية_
57	المحور السابع: أدوات جمع البيانات
57	المحاضرة الأولى: الاستبانة _ معارف نظرية وأمثلة تطبيقية -

58	المحاضرة الثانية: الاستمارة التحليلية _ معارف نظرية وأمثلة تطبيقية -
60	المحاضرة الثالثة: المقابلة والملاحظة
62	المحاضرة الرابعة: المشروع البحثي
قائمة المراجع	

## مقدمة

من المتعارف عليه بأن منهجية البحث تُمثل مرتكزاً أساسياً للأبحاث العلمية التي تهدف إلى الوصول للحقائق الموضوعية والدقيقة باختلاف مجالاتها، فلا معنى للأفكار والتصورات والمعاني التي يتم اكتسابها والتي تُشكل المعرفة لدينا من دون استنادها لطريقة منظمة باتباع خطوات وأساليب ممنهجة مما يجعلها أكثر احتكاماً للبحث العلمي وركائزه.

وعليه فإن إيجاد تطبيق الطالب لمراحل وخطوات البحث العلمي أمراً غايةً في الأهمية، كونه يسمح له بإعداد بحثه وفق أساليب وخطوات بحثية تُمكنه من الوصول إلى نتائج منظمة ودقيقة ومنه تحقيق الغاية البحثية المسطرة مسبقاً، لعل هذا ما يُعزز من أهمية مقياس ملتقى المنهجية الذي نحاول من خلاله تقديم مختلف خطوات البحث العلمي بدءاً من الفكرة البحثية مع إبراز أمثلة تطبيقية حتى يسهل على الطالب استيعابها، وتمكينه من انجاز مذكرة تخرجه للعام المقبل وفق أسس وتقنيات منهجية البحث العلمي.

## معلومات حول المقياس

- عنوان المقياس: ملتقى المنهجية.
- عنوان الماستر: اتصال وعلاقات عامة.
- الوحدة: وحدة التعليم المنهجية.
- السداسي: الثاني.
- الرصيد: 04.
- المعامل: 02.
- الحجم الساعي: يُقدر الحجم الساعي ساعة ونصف للمحاضرات، وأخرى للأعمال الموجهة بمعدل حصتين في الأسبوع.

## وصف المادة التعليمية:

① المكتسبات القبيلية: يُفترض أن يكون لدى الطالب معارف مسبقة حول أساسيات منهجية

البحث وانواعها، التي تلقاها خلال طور الليسانس بسنواته الثلاث.

② **الهدف العام للمادة التعليمية:** يهدف مقياس ملتقى المنهجية بوجه عام إلى إتاحة الفرصة

للطالبة لتقديم مشاريع بحوثهم والتي يشكل الملتقى فرصة لهم لمناقشتها مع زملائهم ومع

الأستاذ المنشط لهذا الملتقى، ومن المهارات البحثية المراد تحقيقها لدى الطالب نذكر:

- تمكين الطالب من منهجية البحث العلمي في بحوث الإعلام بمختلف خطواتها

- صقل مهارات الطالب في توظيف الأدوات البحثية المستخدمة في بحوث الإعلام من

خلال حصص تطبيقية.

- إتاحة الفرصة للطلبة للنقاش حول مشاريعهم البحثية لمذكرات تخرجهم للسنة المقبلة.

**تقييم المكتسبات:**

يخضع مقياس "ملتقى المنهجية" في التقييم إلى جزأين اثنين: تقييم مستمر بنسبة 40 % وامتحان

كتابي بنسبة 60%

## المحور الأول: البحوث العلمية في ميدان الإعلام والاتصال

### المحاضرة الأولى: مقارنة مفاهيمية في منهجية البحث العلمي، خصائصه

#### ① تعريف البحث العلمي:

ورد مصطلح البحث العلمي في معظم المؤلفات المنهجية، نورد البعض منها على النحو الآتي: وسيلة للإستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو التحقيق في المعلومات الموجودة فعلاً، على أن يتبع في هذا الفحص و الإستعلام الدقيق خطوات المنهج العلمي<sup>1</sup>.

- الدراسة الموضوعية التي يقوم بها الباحث في أحد الاختصاصات الطبيعية او الإنسانية التي تهدف إلى معرفة واقعية ومعلومات تفصيلية عن مشكلة معينة يُعاني منها المجتمع والإنسان على حد سواء كانت تتعلق بالجانب المادي او الحضاري<sup>2</sup>.

- التقصي المنظم للحقائق العلمية بهدف التأكد من صحتها أو تعديلها أو إضافة الجديد إليها وذلك بإتباع أساليب ومناهج علمية " كما يرى أنه كذلك " نشاط يهدف إلى إيجاد حلول لمشاكل مطروحة، وهو عملية عقلية مُعقدة تقوم على الوصف و التفسير و التنبأ<sup>3</sup>.

وعليه، يُمكن تعريف البحث العلمي في الإعلام بأنه: النشاط العلمي المنظم والدقيق الذي يستهدف الكشف عن الظواهر الإعلامية والحقائق المتصلة بها والسياقات الاجتماعية التي تتفاعل معها بغية تحقيق أهداف معينة.

فيما يُعرف محمد عبد الحميد البحث الإعلامي بأنه: التحقق المنظم في موضوع او قضية او ظاهرة او مشكلة إعلامية للكشف عن الحقائق أو النظريات المتعلقة بالجانب الإعلامي او الاتصالي وتطويرها<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> أحمد بدر، أصول البحث العلمي و مناهجه، وكالة المطبوعات، الكويت، 1973، ص 18 .

<sup>2</sup> احسان محمد الحسن، مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل، الأردن، 2005، ص 57.

<sup>3</sup> حمد عظيمي، منهجية كتابة المنكرات و أطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام و الإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص 19 - 20.

<sup>4</sup> سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الإعلامي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2017، ص 20.

## ② خصائص البحث الإعلامي:

تختلف خصائص البحث الإعلامي بصفة خاصة عن خصائص البحث العلمي بصفة عامة، ويمكن إيجازها في العناصر الآتي<sup>1</sup>:

- عملية منظمة وهادفة: بحيث ينجز البحث العلمي بعملية منظمة تبدأ بسؤال في عقل الباحث تتم صياغته على شكل مشكلة بحثية توضع لها حدود ومتطلبات بصورة دقيقة، يلي ذلك خطة البحث التي يتم وضعها لتحديد الخطوات العملية اللاحقة.
- الأصالة: إذ يتميز البحث الإعلامي في كونه يسعى من خلاله الباحث إلى الوصول إلى أفكار علمية جديدة ذات أهمية علمية من خلال الموضوع الذي يقوم بدراسته.
- الأمانة العلمية: يتطلب البحث الإعلامي من الباحث الحيادية التامة، فليس له الحق في تحريف أي معلومة أو تغييرها أو يسمح لنفسه بسرقة جهد الآخرين ونسبته إلى نفسه.
- الموضوعية: تتجلى خاصية الموضوعية عند استخلاص النتائج أو إصدار القرارات، فيجب على الباحث ألا يتحيز إلى رأيه الشخصي أو أفكاره الخاصة، بل يجب الاعتماد على الفكرة المدعومة بالأدلة والبراهين.

## ③ خطوات البحث العلمي: نوجز خطوات البحث العلمي في أربعة محاور على النحو الآتي<sup>2</sup>:

1. بناء الموضوع: تدرج ضمنه: الإحساس بالمشكلة، ضبطها وتحديد التساؤلات، وضع الفروض، تحديد الأهداف، تحديد المفاهيم، الإطلاع على الدراسات السابقة).
2. تحديد المنهج، اختيار العينة، تحديد أدوات جمع البيانات، تحديد مجالات الدراسة.
3. جمع المعطيات من الميدان، تنظيمها وتصنيفها.
4. التحليل من خلال التأويل والتفسير واستخلاص النتائج.

<sup>1</sup> سعد سلمان المشهداني، المرجع السابق، ص 21.20.

<sup>2</sup> موريس انجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية- تدريبات عملية-، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، دار القصة، الجزائر 2004، ص 83، 84، 85.



## المحاضرة الثانية: تأصيل تاريخي موجز لمراحل البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال

إن المتتبع لتاريخ بحوث الإعلام كغيرها من غالب التخصصات، يجد أنها مرت بمرحلتين:

### 1. المرحلة الفلسفية:

ارتبطت فيها بحوث الإعلام والاتصال بالأبحاث الإنسانية التي تناولت نشاط الإنسان وتعود بدايتها إلى عصر الخطابة مع الفيلسوف اليوناني أرسطو، الذي يعد أول من تناول النشاط الاتصالي، وحاول تفسير عملية الاتصال بين الأفراد والجماعات في كتابه فن البلاغة، واقترح النموذج الخطي للاتصال (خطيب/مرسل، خطاب/رسالة، مرسل)، وظلت الخطابة هي الوسيلة الأساسية للاتصال إلى غاية اختراع الطباعة في القرن 15م، التي مهدت لظهور الصحافة المكتوبة لتظهر بعدها السينما، وكالات الأنباء، الإذاعة في القرن 20م، وزاد إقبال الجمهور على هذه الوسائل، إلا أن الأبحاث الإعلامية في هذه الفترة أي بين الخطابة والإذاعة، لم تكن قائمة بذاتها ومتخصصة وغلب عليها الطابع التاريخي والفلسفي وكانت قائمة على الحدس والتخمين، ومع القرن 20 بدأت بعض المحاولات قام أصحابها بالبحث في الإعلام كالباحث دانيال ستارش وبحثه عن الإعلان والدعاية، في الفترة مابين 1922-1927 وبحوث والتر ليبمان حول الرأي العام<sup>1</sup>.

### 2. المرحلة التجريبية<sup>2</sup>:

نقصد بها مرحلة تطبيق مناهج البحث العلمي في معالجة الموضوعات الإعلامية والاتصالية، والانتقال من مستوى التخمين والحدس والتأمل العقلي إلى مستوى التجريب، ويُعتبر بول لازار سفيلد وهارلود لاسويل من الباحثين الأوائل في هذا المجال، وقد تعدد الاتجاهات والتيارات البحثية في هذه المرحلة من بينها:

<sup>1</sup> أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007، ص

29، 17، 26

<sup>2</sup> البحث في علوم الإعلام والاتصال، نقلاً عن الموقع: <https://2u.pw/2whbDQ> بتاريخ: 2023/05/06، ص: 13:19.

## - الاتجاه السياسي:

ظهر هذا الاتجاه على يد الباحث الأمريكي هارولد لازويل منذ سنة 1930 حيث قام هذا الاتجاه على دراسة وسائل الإعلام في المجتمع من خلال تحليل ما تنتشره وسائل الإعلام من مواضيع ومضامين لاستخدام تحليل المضمون بأسلوبه الكمي إلى جانب اهتمامه بدراسة القائمين بالاتصال من رجال السياسة وبكل ماله علاقة بالمواضيع السياسية ذات الصلة بوسائل الإعلام.

## - الاتجاه النفسي والاجتماعي:

ظهر مع لازارسفيد وهوفلاند عندما قاما بدراسة وسائل الاعلام في المجتمع، الخصائص السيكولوجية لكل من المرسل والمستقبل.

## - الاتجاه التاريخي: يركز على دراسة تاريخ وسائل الاعلام.

## - الاتجاه الاتصالي: ظهر مع ولبر شرام يركز على دراسة تقنيات الاتصال.

## المحاضرة الثالثة: تصنيفات البحوث العلمية في علوم الإعلام والاتصال\_ معارف

### نظرية وأمثلة تطبيقية-

اتفق الباحثين في تصنيف البحث العلمي إلى ثلاث مستويات وفق ما قام به الباحث موريس دوفرجين MAURICE DUVERGER هذه المستويات هي كالتالي: المستوى الاستكشافي المستوى الوصفي والمستوى التفسيري.

## أولاً: الهدف الأساسي للبحوث ومستوى المعرفة إلى:

### 1. البحث الاستكشافي(الاستطلاعي) Exploratory Research :

يتمثل في البحث الذي لم يدرس موضوع جديد لم يدرس من قبل، ولا يوجد فيه تراكم معرفي،" إذ تتمثل في الدراسات التي تتطرق إلى مواضيع أو أجزاء منها لم يسبق تناولها من قبل، ومن خصائص هذا النوع من الدراسات أنه ضعيف في بنائه ذلك لأنه لم يؤسس على معلومات سابقة تكون القاعدة الصلبة المطلوبة لأي بحث، لذا لا يُمكن للباحث من خلال المعلومات التي يحصل عليها ان يتعمق في بحثه بصورة جيدة، كمحاولة معرفة العلاقة بين المتغيرات، بل هدفها

جمع معلومات أولية قد تُسهم في إعادة صياغة مشكلة الدراسة وتساؤلاتها<sup>1</sup>.

## 2. البحث الوصفي Descriptive Research :

تتمثل في البحوث القائمة أساساً على توصيف ظاهرة أو قضية معينة من جميع جوانبها، وصفاً دقيقاً وتحديد خصائصها كمياً وكيفياً، وعليه لا ترقى إلى مستوى الدراسات التفسيرية، إذ تستعين بالبحوث الوصفية في جمع بياناتها بمنهج المسح إما المسح الشامل الأسلوب الذي يستهدف دراسة كافة مفردات مجتمع البحث، وغالباً ما يُعتمد عليه عندما تكون مفردات مجتمع البحث صغيرة، أو المسح بالعينة: وهو الأسلوب الذي يقوم على المعاينة أي اختيار عدد معين من مفردات مجتمع البحث، والمسح بنوعيه قد يستهدف: - مسح جمهور وسائل الإعلام / - مسح مضامين وسائل الإعلام / - مسح وسائل الإعلام / - مسح القائم بالاتصال.

## 3. بحوث العلاقات المتبادلة: يندرج ضمنها:

### 1.3. البحوث السببية (العلاقة السببية):

وهي البحوث التي تتجاوز مستوى الوصف إلى مستوى العلة أي تصف وتبحث في الأسباب المحتملة لظهور المتغير التابع أو النتيجة، وبالتالي "ترتكز أساساً على اختبار الفروض السببية بين متغير ومتغير أو مجموعة من المتغيرات المؤثرة في حدوث الظاهرة التي يُجرى دراستها"<sup>2</sup>، ومن ثمة فالبحث السببي يتجاوز مستوى الوصف ليرتقي إلى مستوى الاستدلال والتفسير.

### 2.3. بحوث العلاقة الارتباطية:

تقترب إلى حد ما في البحوث السببية من حيث دراستها للعلاقة بين المتغير المستقل والمتغير أو المتغيرات التابعة، إلا أنها تختلف معها في كونها أي البحوث الارتباطية تقتصر على معرفة تبيان وجود علاقة بين المتغيرات وطبيعتها ودرجتها من عدمه، ونقصد بطبيعة العلاقة أي إيجابية طردية مثلاً: ( كلما زاد.... كلما زاد/ كلما نقص .... كلما نقص) أو سلبية عكسية مثلاً: ( كلما زاد.... كلما نقص/ كلما نقص ... كلما زاد).

<sup>1</sup> محمد بن عبد العزيز الحيزان، البحوث الإعلامية- أسسها، أساليبها، مجالاتها-، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض 1998، 2 22.

<sup>2</sup> سمير محمد حسين، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، عالم الكتب، القاهرة، دس، ص 120.

✓ في حالة وجود علاقة طردية بين المتغير المستقل والتابع؛ فإن ذلك يعني أنه كلما تزايدت قيمة المستقل زاد التابع (علاقة موجبة)... مثال عن فرضية طردية إيجابية: هناك علاقة إيجابية بين الحملات الإعلامية وزيادة السلوك الاستهلاكي.

✓ في حالة وجود علاقة عكسية بين المتغير المستقل والتابع؛ فإن ذلك يعني أنه كلما تزايدت قيمة المستقل قل التابع (علاقة سلبية). مثال عن فرضية عكسية سلبية: هناك علاقة سلبية بين الحملات الإعلامية وزيادة السلوك الاستهلاكي.

✓ في حالة عدم وجود علاقة بين المتغير المستقل والتابع؛ فإن ذلك يعني أن الفرضية صفيرية (علاقة منعدمة)، مثال عن فرضية صفيرية او منعدمة: لا توجد علاقة بين الحملات الإعلامية والسلوك الاستهلاكي.

ونشير هنا إلى أن الفرضية التي تحدد اتجاه النتيجة المحتملة تُسمى بالفرضية الموجهة، بينما تسمى الفرضية التي لا تحدد اتجاه النتيجة المحتملة بالفرضية غير الموجهة وتكتفي بذكر ما إذا كانت هناك علاقة أم لا.

### 3.3. البحث التجريبي (Experimental Research)

يعتمد بشكل أساسي على قياس الباحث بالتجارب لتأكد من صحة فرضياته، بحيث يتم تمثيل المتغيرات في مجموعتين بغية قياس تأثير المتغير المستقل على التابع، مجموعة ثابتة أو ضابطة لم يتم تعريضها لتأثير المتغير التجريبي، ومجموعة تجريبية يتم تعريضها للمتغير التجريبي الجديد وذلك بهدف قياس أثر المتغير التجريبي فيها. مثال: الوسائط التعليمية التفاعلية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للطالب الجامعي.

ثانياً: حسب نوع البيانات المستخدمة (طبيعة الدراسة):

#### 1. البحث الكمي Quantitative Research :

تعتمد على أدوات القياس الكمية في جمع البيانات حول ظاهرة معينة، وتُطبَّق هذه البحوث على عينة من مجتمع الدراسة، وتتم معالجة البيانات التي تم جمعها من خلال مختلف الطرق الإحصائية وتبيان التكرارات، النسب المئوية... إلخ، من أدواتها الاستبانة.

## 2. البحث النوعي (الكيفي) Qualitative Research

هي البحوث التي لا تعتمد على المعطيات الإحصائية للوصول إلى نتائج، بل تقوم باستخدام أساليب بحثية تقوم على دراسة وتحليل الظاهرة في وضعها الطبيعي، ومنه الاعتماد على التحليل الكيفي في تفسيرها، وتشمل أنواع الأساليب النوعية ما يلي: المقابلة، مجموعات البؤر المركزية، الدراسات الإثنوغرافية، تحليل الوثائق التاريخية... إلخ.

ثالثاً: حسب أدوات جمع البيانات:

تتمثل في: البحث الميداني، البحث التحليلي، البحث الميداني التحليلي.

المحور الثاني: عنوان البحث العلمي: اعتبارات الاختيار ومحددات الصياغة

### المحاضرة الأولى: الفكرة البحثية ومعايير اختيارها

تعتبر مرحلة اختيار الباحث لفكرته البحثية من أولى وأهم مراحل البحث العلمي، التي على أساسها يتوقف نجاح مشروعه البحثي من عدمه، فالانطلاقة البحثية الجيدة المبنية على أسس منهجية رصينة، تُذلل العديد من الصعوبات والعراقيل التي قد تواجه الباحث أثناء مساره البحثي في حال لم تكن تلك الانطلاقة سليمة.

### ① مفهوم الفكرة البحثية The concept of the research idea

تتمثل الفكرة البحثية بمفهومها المبسط في مجمل الأفكار الأولية التي تتبادر في ذهن الطالب المزمع دراستها وتحقيق أهداف منها ، أو التصور المبدئي حول موضوع مذكرة تخرجه أو بحثه العلمي.

وتُجسد الفكرة البحثية البداية الأولى لما هو متعارف عليه في البحث العلمي بالمشكلة البحثية **The Research Problem**، إذ يُعرفها "محمد عبد الحميد" على أنها: عبارة عن موقف أو قضية أو فكرة أو مفهوم يحتاج إلى البحث والدراسة العلمية للوقوف على مقدماتها وبناء العلاقات بين عناصرها ونتائجها الحالية، وإعادة صياغتها من خلال نتائج الدراسة ووضعها في الإطار العلمي السليم<sup>1</sup>، فالمشكلة البحثية بالضرورة تُثير فكرة أو قضية شائكة تستدعي الدراسة والبحث للوصول إلى نتائج وحلول.

<sup>1</sup> محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص 88.

فيما يرى " جبارة عطية جبارة" بأن المشكلة البحثية هي الخطوة الأولى في الدراسة العلمية هي تحديد المشكلة البحثية التي ينشد الباحث دراستها والتعرف على أبعادها بصورة دقيقة وتحديد كافة المظاهر التي تتجلى فيها المشكلة سواء كانت صعوبة أو قصراً في المعلومات المتاحة أو تناقضاً فيما بينها... ولا بد أن تكون هناك مبررات علمية يسوقها الباحث لدراسة مشكلة بعينها حتى تعد دراستها إضافة علمية جديدة وجيدة" <sup>1</sup>، وهذا يعني ألا يدرس الطالب المشكلة البحثية لمجرد الدراسة فقط بل لابد ان يكون اختياره انطلاقاً من مُبررات وأهداف يصبو إلى تحقيقها، وهو ما يؤكد المفهوم الذي يُشير بأن المشكلة العلمية هي "موقف غامض يُثير قلق الباحث ويولد لديه الرغبة في الكشف عن هذا الغموض، فهي بهذا المعنى عبارة عن ظاهرة تحتاج إلى تفسير، أو قضية تم الاختلاف فيها وتقتضي إجراء عملية البحث في جوهرها"<sup>2</sup>.

تبعاً لما سبق، للمشكلة البحثية مستويين من حيث درجة الغموض وإثارة قلق وفضول الباحث:

#### - المستوى الأول:

وهو المستوى المبسط والواضح نوعاً ما للمشكلة البحثية، بمعنى يكون للباحث معرفة ومعلومات مُسبقة بالمشكلة المتاحة، إما لكونها متعارف عليها تحتاج لمزيد من الشرح والتفسير فقط أو تتوفر حولها مكتسبات معرفية قبلية لدى الباحث، وبالتالي لا تتطلب منه جهد وتفكير كبيرين، وقد يُقارب هذا المستوى؛ المستوى الوصفي للدراسات العلمية إلى حد ما، من حيث سهولة الإنجاز في حال ما قورن بباقي مستويات الدراسات العلمية، "تطرح عادة السؤال "ما هو...؟"، ما واقع....؟" بغرض وصف حالة أو ظاهرة معينة"<sup>3</sup>

#### - المستوى الثاني:

يُجسد مختلف المفاهيم المسطرة حول المشكلة البحثية من حيث الغموض والتعقيد، أو ندرة الأوعية الفكرية حول الموضوع، وبالتالي تكون هناك ندرة معرفية من قبل الباحث حول الموضوع الأمر الذي يستدعي منه البحث والتقصي للإشباع المعرفي لديه والوصول لحالة اليقين بالنسبة

<sup>1</sup> جبارة عطية جبارة، علم اجتماع الإعلام، دار الوفاء، الإسكندرية، 2011، ص 125.

<sup>2</sup> سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة، عمان، 2018، ص 65.

<sup>3</sup> Sacred Heart University, Organizing Academic Research Papers: The Research Problem/Question, the link:

<http://bit.ly/3jG7tr7>, 10/02/2023, 13:13h.

لما تتساءل وتُثيره مشكلة الموضوع، ويُقارب هذا المستوى من حيث التعمق والبحث الدراسات من السببية، ومنه تُجسد "مشكلة البحث العلائقي إذ يبحث في العلاقة بين متغيرين أو أكثر ليتم التحقيق فيها"<sup>1</sup>

وعليه، و إجمالاً لما سبق فالفكرة البحثية هي مجمل الأفكار والتصورات النظرية الأولية التي يُبلورها الباحث حول موضوع ما، والتي تُشكل جوهر مشكلته البحثية التي تتمثل في اللبس أو الغموض الذي يستشعره الباحث اتجاه موضوع أو قضية ما، أو التناقض المحاط بالموضوع وما يُفرزه من اختلاف في الآراء يرى بضرورة دراستها ، ونُشير هنا إلى أن الفكرة البحثية لا تتناول بالضرورة موضوع سلبي ، بل قد تحمل ما هو إيجابي ولها من الأهمية التي تستلزم دراستها.

## ② مصادر توليد الفكرة البحثية

كثيراً ما يجد الباحث نفسه في حيرة حول الموضوع الذي سيختاره، ويتساءل عن الفكرة البحثية التي سيدرسها ومن أين يأتي بها؟، وعليه تعدد المصادر التي بإمكان الباحث الاسترشاد بها لاختيار موضوع مشروعه البحثي، والمتعارف عليها في مجمل الأدبيات العلمية الخاصة بمنهجية البحث العلمي، والبعض الآخر سُطرت بحسب تجربتنا المتواضعة في مجال البحث العلمي، نوجزها في العناصر الآتية:

- القراءة والمطالعة الناقدة للطالب تُمكنه من تحديد مواقف وحالات غير مفهومة، وتُثير لديه أفكار أو مجموعة من التساؤلات التي يستطيع أن يجعل منها موضوع يدرسه ويبحث فيه، وتُثمي في نفسه إحساساً عميقاً سينفذ إلى آراء وأفكار لم يصل إليها من سبقه في البحث<sup>1</sup>
- تُمثل المحافل العلمية (أيام دراسية، ندوات، ملتقيات علمية...إلخ) من أبرز المصادر التي قد تُحيل الباحث إلى فكرة أو أفكار تُشكل الإطار العام لموضوع ما ضمن تخصصه.

<sup>1</sup> Sacred Heart University, Op. Cite.

<sup>1</sup> رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر المعاصر، دمشق، 2000، ص401.

- وسائط الميديا بنوعيه القديمة والجديدة التي تُعد من المصادر التي بإمكان الباحث ان يستقي منها موضوعه البحثي سواء من حيث ما يتداول فيها من موضوعات وأحداث، أو من حيث الممارسات... إلخ.
- مراجعة مختلف الأدبيات العلمية في التخصص سواء من دراسات سابقة ومشابهة التي قد تُعطي للباحث نتائجها انطلاقة بحثية جديدة، فضلاً عن المقالات العلمية المنشورة في مختلف الدوريات المحكمة، التي قد تقوده إلى عنوان مناسب، أو اختيار متغير أو جزء من عنوان بحث علمي ويتم إضافة متغير آخر من اختياره بشكل يُضفي الأنية والحدثة في العنوان.
- تُمثل الخبرة الشخصية للباحث ومحيطه الاجتماعي مصدراً من مصادر استقاء الفكرة البحثية، بحيث يُمكن للباحث ربط تخصصه بإحدى الظواهر الكائنة في المجتمع، من مُنطلق ان له رؤية علمية ينفرد بها، تُمكنه من دراسة تلك الموضوعات بطريقة علمية ممنهجة، على غرار خبرة الباحث التي تخلق لديه شغف في دراسة موضوعات يميل إليها.
- يُشكل أهل الاختصاص من أساتذة وباحثين مصدراً لاستقاء موضوع بحثه، فقد يستعين بالأستاذ المشرف مثلاً الذي يقترح عليه بعض العناوين البحثية ويختارها من بينها ما يتوافق وميولاته البحثية.
- تُمثل التعميمات المستجدة من الظواهر المجتمعية كأطر نظرية من مصادر استنباط فكرة البحث، فالبراديجمات كتوجهات بحثية كبرى تسمح للباحث بالتوجه لموضوعات ضمن نطاق اهتماماته دون غيرها.

### ③ شروط اختيار الفكرة البحثية

- يختار الباحث موضوع بحثه بناءً على اعتبارات ومعايير عدة، ذاتية منها كالميول الشخصي للطالب/الباحث، خبراته في موضوع البحث، أو موضوعية كأهمية البحث العلمية وانعكاساته على المجتمع، والقيمة التي يُضيفها للتخصص، و من أبرز شروط اختيار الفكرة البحثية نذكر:
  - نطاق التخصص الأكاديمي:



يجب ان يتوافق الموضوع المختار وطبيعة التخصص المدروس، إذ يجب أن يستجيب الموضوع المختار لنوعية التكوين، فضلاً عن أن البحث في التخصص يُذلل العديد من الصعوبات كون الباحث له من الأرضية العلمية والمعرفة ما يجعل بحثه يسير في الاتجاه الصحيح.

#### - حديث غير مكرر:

فعلى الباحث ان يُراعي الحداثة في موضوعه، وذلك بالتطرق لموضوعات جديدة لم تُدرس من قبل، أو لا تتوفر على زخم معلوماتي يُحيط بها من جميع الجوانب، شريطة استدعاء شرط آخر والمتمثل في إمكانية الدراسة، أي هل الموضوع موجود فعلاً في الواقع وقابل للدراسة أم لا، فلا يُمكن للباحث أن يُنجز موضوع حول تطبيق الذكاء الاصطناعي في التدريس بالمؤسسات الابتدائية الجزائرية، كون هذه التكنولوجيا غير موظفة في المؤسسات التربوية بأكملها على غرار معظم المؤسسات.

#### - إمكانية الوصول إلى عينة البحث:

أحياناً يختار الباحث موضوع مشروعه البحثي وينطلق في إنجاز دراسته، وعند الوصول إلى الجانب الميداني أو الدراسة التطبيقية يواجه صعوبة في الوصول إلى عينة البحث، أو عدم تجاوب هذه الأخيرة كمفردات بحثية مع الباحث، يضطر هذا الأخير إلى تغيير المجتمع المستهدف، لذا على الباحث ان يُراعي من البداية هذا الاعتبار والمتمثل في التأكد من تجاوب العينة وسهولة الوصول إليها.

#### - توفر المراجع حول الموضوع:

لابد أن تتوفر مختلف المصادر والمراجع حول الموضوع المختار، بُغية البناء المفاهيمي والاستدلال النظري بها، سواء اكانت كتب، مقالات علمية، قواميس ومعاجم، مواقع إلكترونية ذات مصداقية من ذلك: sage journalsK، Google Scholar، researchgat،... إلخ، مع الابتعاد عن المواقع الإلكترونية ذات مصداقية محدودة كموقع ويكيبيديا.

#### - المدة الزمنية:

من المتعارف عليه بأن الباحث ملزم بمدة زمنية مُحدد لإنجاز موضوع بحث، وبالتالي عليه أن يُراعي مدى كفايتها في دراسة الموضوع المختار من عدمه.

- أن يكون في حدود امكانات الباحث من حيث التكاليف، الوقت، الكفاءة، بحيث لا يبالغ في اختيار مواضيع تفوق إمكانياته وقدراته، وعليه تجنب المواضيع المعقدة والطويلة، وعليه، لا بد للباحث ألا يضع نفسه في خضم مشروع بحث معقد، فلا بد أن يختار الإشكالية التي يمكن أن تدعمها الموارد المتاحة له.

## المحاضرة الثانية: المرتكزات المنهجية في صياغة عنوان البحث العلمي\_ معارف نظرية وأمثلة تطبيقية\_

يُعتبر عنوان موضوع البحث من الركائز الأساسية التي تُجسد وتُحيل بأهمية موضوع البحث، إذ لا تقل أهمية الصياغة المنهجية الأكاديمية لعنوان البحث عن أهمية الموضوع ذاته، فانتقاء المصطلحات والربط بينها مسألة مهمة لا بد للباحث أخذها بعين الاعتبار، وعليه يُمثل العنوان واجهة أي بحث علمي أكاديمي، ويتضح من خلاله العديد من العناصر المنهجية- التي سنفصل فيها لاحقاً-، وعليه، نظراً للأهمية العلمية التي يكتسبها عنوان البحث العلمي، يُستلزم اتباع واستيفاء المرتكزات المنهجية واللغوية أثناء صياغة عنوانه البحثي، لعل أهمها<sup>1</sup>:

- أن يكون العنوان مُحدد وعباراته قصيرة ومختصرة.
- يجب أن يُعبر العنوان تعبيراً دقيقاً لمشكلة البحث، ويُحدد جوانبها وأبعادها الرئيسية.
- لغة سليمة واضحة وخالية من الأخطاء.
- ينبغي الابتعاد عن المصطلحات التي تحتل أكثر من معنى، بغرض البعد عن اللبس والغموض.

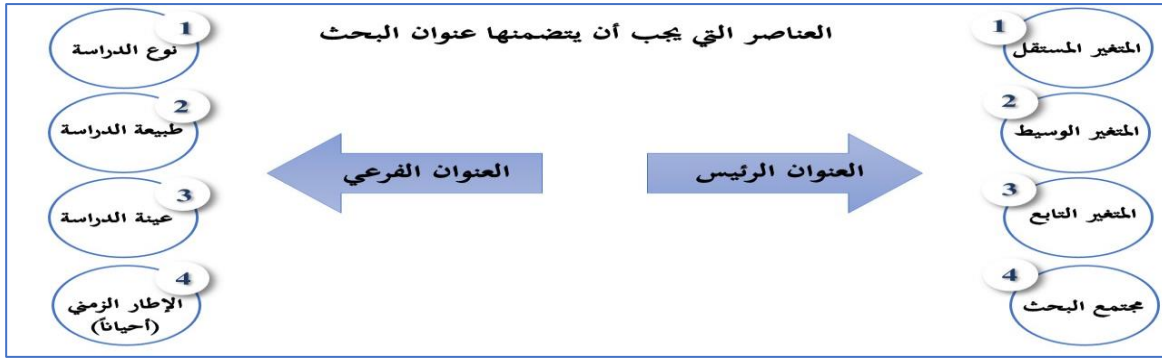
### ومن شروط الصياغة الأكاديمية الجيدة للعنوان نذكر أيضاً<sup>2</sup>:

- الابتعاد عن استخدام أدوات الربط، إذ يجب أن يكون عنوان البحث العلمي عنواناً متيناً ومتماسكاً، لذلك يجب على الباحث أن يبتعد عن استخدام أدوات الربط، حيث أن استخدام أدوات الربط يعد من الأمور التي تعيب عنوان البحث العلمي.

<sup>1</sup> فوزي عبد الخالق، علي احسان شوكت، طرق البحث العلمي المفاهيم والمنهجيات وتقارير نهائية، المكتب العربي الحديث، ليبيا، 2007، ص135

<sup>2</sup> عنوان البحث العلمي: ماهي شروطه؟، نقلاً عن الموقع الإلكتروني <http://bit.ly/3I9PsdV> بتاريخ: 2023/02/08، سا:42:22.

- ألا يحتوي العنوان على أي من العبارات التفسيرية.
  - أن يحتوي على كافة المتغيرات الأساسية للدراسة.
  - أن يخلو عنوان الدراسة العلمي من التكرار للألفاظ أو الكلمات أو معناها.
- إيضاحاً لما سبق، يجب على الباحث أن يُصيغ عنوان بحثه بدقة وشموليةً، ونُشير إلى أن مراعاة الاختصار لا يعني الإخلال بمعنى العنوان ويجعله مبتوراً من الناحية المفاهيمية .
- على غرار ما سبق، ومن أبرز الشروط المنهجية لصياغة عنوان البحث ألا يُبرز العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع، فمثلاً في إحدى مذكرات التخرج جاءت معنونة كالتالي: **مواقع التواصل الاجتماعي وانحراف الفتيات - التيك توك والواتساب نموذجاً**، مذكرة ماستر تخصص علم اجتماع الانحراف والجريمة جامعة العربي تبسي، تبسة، 2022/2021.
- فهنا خطأ منهجي بحيث تم الحكم ضمناً على موقعي التيك توك والواتساب في انحراف الفتيات، وإن كان الواقع يؤكد أحياناً ذلك لكن كباحث علمي لابد بعدم التأكيد قبل الدراسة العلمية.
- تبعاً لما ورد آنفاً، لعل من الملاحظات التي تؤخذ على العديد من العنونات البحثية، هو تقديم المصطلح أو اللفظ الذي يوضح الهدف العام للموضوع عن المتغير المستقل، بمعنى يستهل الباحث كتابة عنوانه بأحد المصطلحات مثلاً: دور يليها المتغير المستقل فالتابع، وهذا ما لا يُحبذ كصياغة صحيحة كونه يُحيل لنا بان الباحث يُركز في بحثه مباشرة عن دور المتغير المستقل على التابع، دون الحديث عن كينونة والمفاهيم النظرية لكل من المتغير المستقل والتابع، وللتوضيح أكثر نُسطر العنوان التالي لإحدى مذكرات التخرج: **إسهام العلاقات العامة في تطوير الخدمات السياحية: دراسة حالة فندق الجزيرة بولاية جيجل** فهنا تم تقديم المصطلح الذي يُشير إلى الهدف العام للدراسة والمتمثل في "إسهام" على المتغير المستقل أي "العلاقات العامة" وبالتالي فالباحث ركز على إسهامات العلاقات العامة دون المفاهيم النظرية لها، لذا من المستحسن منهجياً أن يتم تقديم المتغير المستقل ليليه المصطلح الذي يُشير إلى الهدف العام ثم المتغير التابع، فضلاً عن إلزامية إتمام مجتمع البحث المستهدف على النحو الآتي: **العلاقات العامة وإسهاماتها في تطوير الخدمات السياحية بالفنادق الجزائرية: دراسة حالة فندق الجزيرة بولاية جيجل**



المصدر: من إعداد الباحثة

العلاقات العامة وفعاليتها في إدارة المؤسسات الجامعية الجزائريةدراسة وصفية ميدانية من وجهة نظر طلبة الاتصال والعلاقات العامة - بجامعة زيان عاشور - بالجلفة

ملحوظة منهجية: أحياناً يكتب الباحث بذكر نوع الدراسة فقط في العنوان الفرعي دون ذكر طبيعة الدراسة، إضافة إلى ذكر مجتمع البحث المتاح باعتباره المجتمع الذي تأخذ مفردات العينة منه، كما أنه ليس إلزاماً على الباحث ذكر الإطار الزمني إلا في الموضوعات التي ترتبط حدوثها بفترة زمنية معينة، فمثلاً في المثال السابق لم يُذكر الإطار الزمني نظراً لأن مهنة العلاقات العامة ممارسة في كل الأزمنة، بينما تذكر في موضوعات أخرى ومثال عن ذلك نذكر: العلاقات العامة ودورها في إدارة الأزمات بالمؤسسات الاقتصادية الجزائرية خلال جائحة كوفيد19 مؤسسة سونلغاز بولاية الجلفة انموذجاً - دراسة ميدانية في الفترة مابين جانفي 2022 - مارس 2022

✓ أمثلة عن بعض الأخطاء في صياغة عناوين مذكرات التخرج مع مقترحات لتصويبها:

① العنوان الأول: مواقع التواصل الاجتماعي وانحراف الفتيات - التيك توك والواتساب نموذجاً -

من الأخطاء المنهجية التي ندونها في صياغة العنوان أعلاه نذكر:

- عدم توضيح الهدف العام لموضوع الدراسة: هل يبحث الموضوع عن دور المتغير المستقل والمتمثل هنا في " مواقع التواصل الاجتماعي التيك توك والواتساب" في بروز المتغير التابع المتمثل في " انحراف الفتيات"؟ أم هل يهدف للبحث عن العلاقة بين المتغيرين؟، من منطلق أن العنوان الجيد يُبرز الهدف العام للدراسة، عدم تحديد المجتمع المستهدف في العنوان الرئيس.
- عدم تحديد نوع الدراسة، المجتمع المتاح، عينة الدراسة في العنوان الفرعي.

## المحاضرة الثالثة: المتغيرات في البحث العلمي\_ معارف نظرية وأمثلة تطبيقية

### ① تعريف المتغيرات Define variables :

- المتغير هو مجموعة السمات والخصائص المتباينة قيمتها بين الأفراد، ولا يتوقف الباحث عند قياسها وملاحظتها فقط بل التحكم فيها ومعالجتها، وقد تعدد المفاهيم حوله نورد بعضاً منها:
- شيء يختلف أو يتغير في القيمة حسب الحالات أو كيفية العلاج.<sup>1</sup>
- شيء يأخذ قيمة او مجموعة من القيم التي تتوقف بناءً على الإطار أو الوضع الذي يتواجد فيه المتغير.<sup>1</sup>
- رمز أو خاصية تفترض قيمًا مختلفة مأخوذة من مجموعة محددة من القيم في أوقات أو ظروف مُحددة.<sup>2</sup>
- كل شيء يقبل القياس الكمي أو الكيفي، ويقبل التغيير يعرف باسم المتغير.
- هي خاصية تجريبية تأخذ قيمتين أو أكثر، فإذا كانت هذه الخاصية قابلة للتغيير كماً ونوعاً فإننا ننظر إليها كمتغير، وتستخدم عادة لوصف بعض الأشياء القابلة للقياس.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> Nwankwo, J.I. & Emunemu, B.Om, **Handbook on Research in Education and the Social Sciences: a Resource for Theses, Dissertations and Projects**, Giraffe Books, Ibadanm, 2014, p46.

<sup>1</sup> Adegun, J. A and others, **Variables in Educational Research**, Lagos, Bandele,2005, p 94.

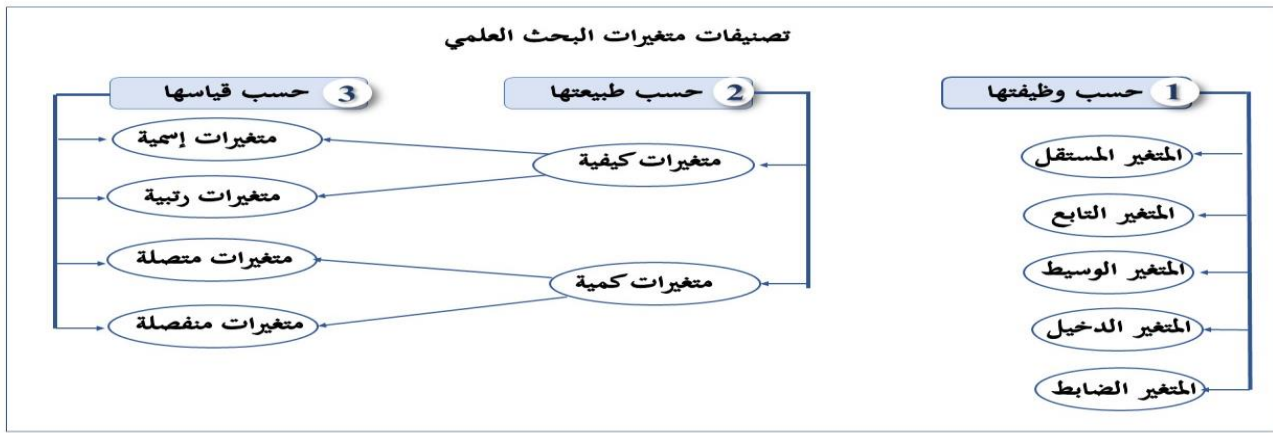
<sup>2</sup> Bandele, S.O., **Educational Researching Perspectives**, Niyi Communication and Printing Ventures, Ibadan,2004, p101.

<sup>3</sup> عمار بوحوش وآخرون، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا، 2019، ص 19.

تبعاً لما سبق، فالمتغيرات قد تتعلق بالجنس، العمر، الطول، الخبرة المهنية، الحالة الاجتماعية، عدد أفراد الأسرة، المستوى الثقافي،... إلخ، هذه العناصر تختلف من فرد لآخر لذا سُميت بالمتغيرات، فيما تتمثل صفاته في الجنس مثلاً (ذكر، أنثى) في الحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب، مطلق) وهكذا في باقي المتغيرات.

## ② أنواع المتغيرات types of variables

هناك العديد من التصنيفات للمتغيرات التي يندرج ضمن كل واحد منها أنواع عدة، نوردتها بشكل مبسط ضمن الشكل الآتي لنسردها بشيء من التفصيل مع أمثلة توضيحية.



المصدر: من إعداد الباحثة

أولاً: أنواع المتغيرات حسب وظيفتها:

### ① المتغيرات المستقلة Independent Variables

يُعرف المتغير المستقل على أنه المتغير الذي يُبحث عن تأثيره في متغير آخر، وعليه هو المتغير المؤثر أو السبب أو الحافز في بروز نتيجة أو تأثير ما على متغير آخر، إذ الباحث على معرفة أثره في المتغيرات التابعة، مع إمكانية التحكم فيها من خلال العزل أو التحديد مثلاً أو الزيادة والنقصان، كما يُعرف على أنه: المتغير الذي يتميز بمجموعة من الصفات التي من الممكن أن تقاس بالمقياس الكمي أو الكيفي، كي تقوم بالتأثير في كافة المتغيرات الأخرى الموجودة في الدراسة والتي ترتبط بعلاقة ما مع الموضوع الذي يقوم الباحث بدراسته<sup>1</sup>، فهو المتغير الذي يقوم بكافة المتغيرات الأخرى ولكنه لا يتأثر بأي منها، وبالتالي تنسم بالاستقلالية.

<sup>1</sup> أعمار بوحوش وآخرون، المرجع السابق، ص 20.

### ☞ ومن فوائد ووظائف المتغيرات المستقلة نذكر<sup>2</sup>:

- يقوم المتغير المستقل بالتحكم بحالة وطبيعة المتغير التابع. وذلك يؤدي إلى تغير كامل في محتوى البحث العلمي بناءً على التغير الذي يفرضه المتغير المستقل.
- المتغير المستقل عبارة عن كيان موحد في ذاته وعندما يدخل على غيره من المتغيرات يعمل على تغيير حالة المتغيرات الأخرى. ومن خلال هذا تستطيع أن تقوم بدراسة وفهم الفرضيات فهماً دقيقاً.

### ☞ أمثلة عن المتغيرات المستقلة:

- الوسائط المتعددة وفعاليتها في تدعيم العملية التعليمية لدى الطلاب الجامعيين.
- الكفاءة المهنية ودورها في تحسين الأداء الوظيفي لدى رجل العلاقات العامة.

### ② المتغيرات التابعة **Dépendent variables** :

- يُعرف المتغير التابع على أنه المتغير المراد قياسه ودراسة تأثير العوامل الأخرى عليه<sup>3</sup>، بمفهوم مُبسط هو المتغير المتأثر بالمتغير المستقل، بحيث تنعكس عليه مختلف التغيرات التي يقوم بها المتغير المستقل، بناءً على الظروف والحالات التي يضعها الباحث .

### ☞ ومن فوائد ووظائف المتغيرات التابعة نذكر<sup>1</sup>

- تعمل المتغيرات التابعة على توضيح الروابط المتشابكة في مضمون البحث العلمي.
- يكون المتغير التابع مرتبطاً بمحتوى البحث العلمي مباشرة، ويعتبره موضوع البحث العلمي.
- تبقى المتغيرات المستقلة متجمدة طالما لم يتم تحديد متغير تابع لها، ومن خلال هذا يكون لدى الباحث مادة علمية متفاعلة مع بعضها البعض لكي يدعم موضوع البحث العلمي.

### ☞ أمثلة عن المتغيرات التابعة:

- التحفيز المعنوي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى ممارسي العلاقات العامة بالمؤسسة.

<sup>2</sup> المنارة للاستشارات، ماهو المتغير المستقل والمتغير التابع؟، نقلاً عن الموقع الإلكتروني <https://2u.pw/x80KQI>

بتاريخ: 2023/04/02، سا: 18:54.

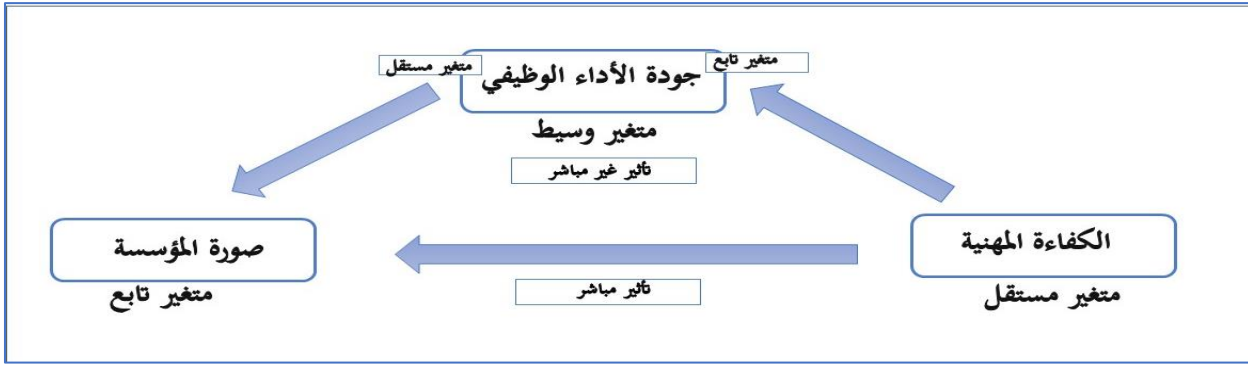
<sup>3</sup> سمير محمد حسين، المرجع السابق، ص 123.

<sup>1</sup> المنارة للاستشارات، المرجع السابق.

- الوسائط المتعددة وفعاليتها في تدعيم العملية التعليمية لدى الطلاب الجامعيين.

### ③ المتغيرات الوسيطة Mediator variables

تسمى أيضاً بالمتغيرات الدخيلة، وبمفهوم مبسط فإن المتغير الوسيط يتوسط العلاقة بين المتغير او المتغيرات المستقلة المتغير التابع، وبالتالي يعمل على نقل تأثير وتحفيز المتغير الاول على المتغير الثاني، ومنه نجد أن المتغير الوسيط هو بمثابة متغير تابع بالنسبة للمتغير المستقل غير أنه لا يتأثر به، كما يلعب دور المتغير المستقل بالنسبة للمتغير التابع، وعليه فالمتغير الوسيط هو متغير مستقل وتابع في الوقت نفسه، بحيث يعتمد عليه الباحث من أجل المساعدة في تمرير ورصد تأثيرات المتغير المستقل على المتغيرات التابعة، مثال: أثر الكفاءة المهنية على جودة الأداء الوظيفي لرجل العلاقات العامة وانعكاساتها على صورة المؤسسة



### ④ المتغيرات الضابطة control variables

يصعب على الباحث أحياناً دراسة جميع المتغيرات المحيطة بظاهرة لذا يعمل على تحديدها او ضبطها حتى نضمن انها لن تؤثر في العلاقة بين المتغير التابع و المتغير المستقل والغاية من ضبط المتغيرات هو الإقلال من الخطأ في النتائج الناجم عن تأثير هذه المتغيرات، ويتم الضبط من خلال الفرز أو العزل أو خلق فرص التكافؤ بين المفردات البحثية، فمثلاً في الموضوع السابق حول: أثر الكفاءة المهنية على جودة الأداء الوظيفي، فقد يرى الباحث ان عدم تجانس الموظفين في المؤسسة من حيث الكفاءة المهنية يؤثر على التجربة البحثية وبالتالي فضبطه سيقلل من فرص الأخطاء في التجربة، لذا يقوم مثلاً بضبط عامل الكفاءة المهنية كاختيار الموظفين بناءً على أقدمية الخبرة المهنية، التخصص الأقرب للمهنة التي يشتغل بها الموظف... إلخ.



## ثانياً: أنواع المتغيرات حسب طبيعتها

### ① المتغيرات الكيفية/ النوعية Qualitative Variables

تعبّر عن سمة نوعية مثل لون الشعر ولون العين والدين والفيلم المفضل والجنس وما إلى ذلك، ومن ثمة فقيم المتغير النوعي لا تعني ترتيباً رقمياً<sup>1</sup>، فمثلاً تختلف قيم متغير "الحالة الاجتماعية" نوعياً ولا يوجد ترتيب له، يشار إلى المتغير النوعي أحياناً بالمتغير الفئوي كونها تصنف قيم المتغير إلى فئات متعددة لتباينها نوعياً.

### ② المتغيرات الكمية/ الرقمية quantitative variables

يتم قياسها من حيث الأرقام وعليه فالمتغير الكمي يكون التغير في قيمه ودرجته تغيراً من حيث المقدار يتعامل مع قيمة رقمية عكس المتغير النوعي، كالطول، الوزن والعمر... إلخ.

## ثالثاً: أنواع المتغيرات حسب قياسها

نُشير هنا إلى نوعين من المتغيرات بحسب مستويات القياس:

### ① المتغيرات الإسمية Nominal Variables

تلك المتغيرات التي تضم عدة فئات محددة دون أي وزن لهذه الفئات، إذ يمكن تصنيف أفراد مجتمع الدراسة إلى هذه الفئات دون أفضلية لإحداها على الأخرى، (أفراد المجتمع تصنف إلى فئتين (الذكور والإناث)<sup>1</sup>، فالمتغير الإسمي لا يستند إلى معيار الترتيب أو الأفضلية بين القيم.

### ② متغيرات الترتيبية Ordinal Variables :

على عكس المتغيرات الإسمية، تكون هناك أفضلية بين قيمة وأخرى في المتغيرات الترتيبية أو الترتيبية، وترتب بشكل تصاعدي أو تنازلي: ومثال على ذلك: تقديرات الجامعة (مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز)، وكذلك (موافق، غير موافق، غير موافق مطلقاً)، مثلاً: المستوى الجامعي: ليسانس، ماستر، دكتوراه، وعليه نلاحظ أن كلاً من المتغير الإسمي والمتغير الترتيبية يندرجان ضمن المتغيرات النوعية أو الكيفية.

<sup>1</sup>saylor.org Academy, **Variables**, <https://2u.pw/1Oj6BE>, 2023/04/04 22:55

<sup>1</sup> طارق العفيفي، المتغيرات والتغيرات والمؤشرات في البحث العلمي، نقلاً عن الموقع الإلكتروني:

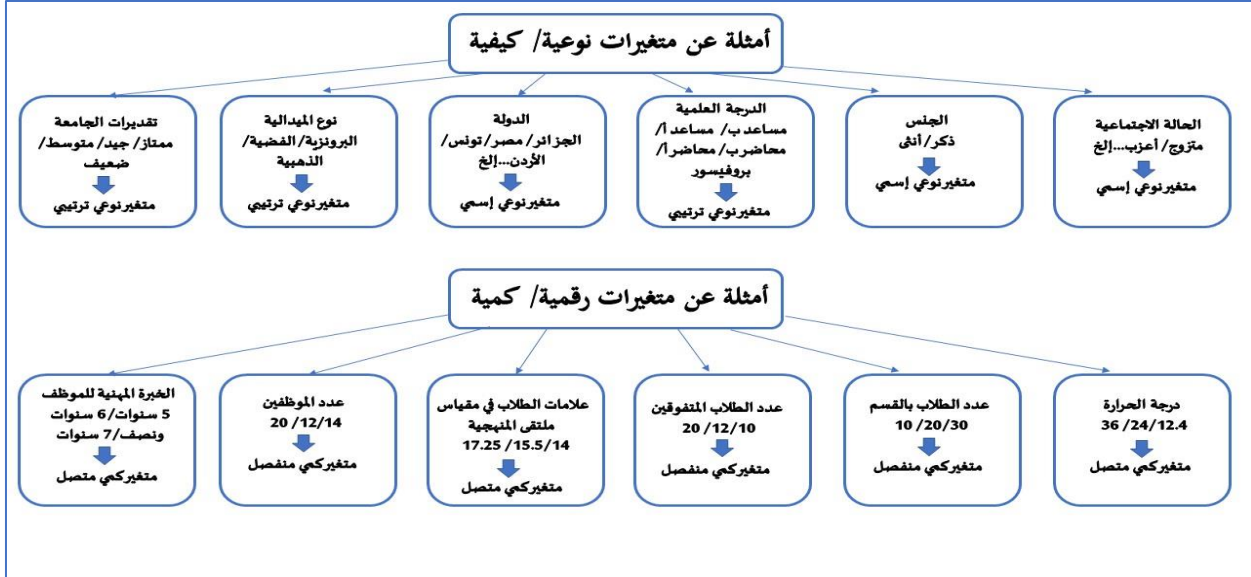
<https://2u.pw/qSpVml> بتاريخ: 04/04/2023، سا: 00:37.

### 3 المتغيرات المنفصلة Discrete Variables

تتمثل في المتغيرات الكمية القابلة للعد، فهي متغيرات متقطعة تأخذ قيماً صحيحة لا يمكن تجزئتها، بمعنى لا تقبل القيم في شكل كسور او فواصل كعدد الموظفين، وسُميت بالمنفصلة لكون القيم التي تُعطىها تلك المتغيرات منفصلة عن بعضها البعض، وبالتالي لا يُمكن للمتغير أن يأخذ قيمة واقعة بين قيم أخرى معلومة، ومن ثمة يأخذ المتغير المنفصل عدداً ثابت فقط، فمثلاً عدد الموظفين في قسم العلاقات العامة، متغير قد يأخذ قيماً 01 / 02 / 03 / 04.... إلخ لا يُمكن لمتغير عدد الموظفين أن يأخذ قيم بين 01 و02

### 4 متغيرات متصلة Continuous Variables :

تُعرف باسم المتغيرات المستمرة التي تقوم أساساً على القياس، " إذ يمكن للمتغيرات الكمية المستمرة أن تأخذ أي قيمة ضمن إطار فاصل معين. وفقاً لدقة الأداة التي تقوم بإجراء القياس، قد توجد قيم أخرى في منتصف قيمتين كارتفاع الشخص هو متغير كمي مستمر (قيم مثل 1.70 متر ، 1.71 متر ، 1.72 متر ، إلخ)<sup>1</sup>.



## المحور الثالث: صياغة الإشكالية البحثية؛ التساؤلات الفرعية والفرضيات

### المحاضرة الأولى: الإشكالية البحثية وضوابط صياغتها \_ مثال تطبيقي\_

<sup>1</sup> نقلًا عن الموقع الإلكتروني: <https://2u.pw/VeHAMR> ، بتاريخ 04 / 04 / 2023 ، سا: 01:36.

إن لإشكالية البحث Research problem في البحث العلمية العديد من التعاريف من حيث الصياغة بحسب وجهة نظر كل باحث، هذه الأخيرة التي تتعدد بحسب الزوايا التي يُنظر إليها للمصطلح (الإشكالية) من قبل الباحثين ، إذ يُعرفها الباحثان "لارامي وفالي فيريان" أنّ "الإشكالية هي بناء من المعلومات يؤدي ربطها إلى أحداث فجوة لدى الباحث تترجم إلى حالة من الدهشة أو يثير لديه تساؤلاً من القوة بحيث يدفعه إلى القيام بالبحث.<sup>1</sup> ، "موريس أنجريس" إذ يرى أنّ الإشكالية عبارة عن عرض الهدف من البحث على هيئة سؤال يتضمّن إمكانية التقصي والبحث بهدف الوصول لإجابة محددة<sup>2</sup> . ، غير ان ما يُلاحظ على هذا المفهوم حصر الإشكالية في تساؤل يُترجم هدف البحث، غير أنّ الإشكالية منهجياً لا تتمثل في التساؤل فقط بل تتضمن التمهيد الجوهري الذي يسبق التساؤل ويوضح موضوع الدراسة بكافة جوانبها، وهو ما يُشير إليه ضمناً في كتاب " Anne-Marie Lavarde " بأنّ الإشكالية: "المنظور النظري المختار الذي يُمثل ركيزة البحث ودعامته الفكرية، و يتناسب مع المعالجة السؤال الأولي"<sup>3</sup>.

### وعليه فالغرض من إشكالية البحث يتمثل في:

- تضع المشكلة في سياق مُحدد يُبرز معالم ما سيتم تحقيقه.
- تعريف القارئ بأهمية الموضوع قيد الدراسة، لتبيين الباحث استحقاق دراسته.
- إبراز مجمل الإجراءات المنهجية المتبعة: كنوع الدراسة، طبيعة الدراسة، مجتمع البحث المتاح والعينة، منهج الدراسة، حدود الدراسة، مفاهيم الدراسة (بمثابة كلمات مفتاحية)، فضلاً عن البراديجم والنظرية التي يتبناها البحث إن وجدت.
- ومنه، فصياغة إشكالية البحث هي الأساس الإجابة عن سؤال: لماذا نحن بحاجة إلى دراسة هذا الموضوع ورفع الغموض عن إبهاماته وغموضه ؟

### 1. بناء إشكالية البحث وضوابط صياغتها:

<sup>1</sup> لارامي أ ، ب.فالي، البحث في الاتصال: عناصر منهجية، تر: فضيل دليو وآخرون، ط2، منشورات مخبر علم الاجتماع

والاتصال ، قسنطينة، 2004، ص 721

<sup>2</sup> موريس أنجريس، مرجع سابق، ص82.

<sup>3</sup> Anne-Marie Lavarde, **Guide méthodologique de la recherche en psychologie**, Ouvertures psychologiques, de Boeck, Bruxelles, 2008, p99.

يُعد بناء إشكالية البحث الأساس الذي يقوم عليه البحث العلمي وركيزته الأساسية، لذلك يجب على الباحث أن يُجيد بناء أرضية الإشكالية من خلال تضمينها لخلفية جوهرية تعكس أهمية الموضوع المدروس بصياغة لغوية دقيقة ومُحكمة، فكلما كانت إشكالية البحث مضبوطة ومُصاغة صياغةً واضحةً كلما اتضح الطريق المنهجي الذي يسلكه الباحث في تناول موضوعه. فبعد اختيار الزاوية البحثية (نقصد هنا الإشكالية) والاطلاع على مختلف الأدبيات العلمية التي كُتبت حول الموضوع وتكونت لدي الباحث معرفة قبلية بحديثاته وما يجب أن يتناوله وما يتخلى عنه، تأتي مرحلة كتابة وصياغة إشكالية البحث، التي تُشكل لب البحث العلمي ككل، " بحيث تسمح بتعريف الموضوع وتبرير الطريقة التي سيتم من خلالها معالجته، كما أنها تشرح وتعطي شرعية علمية لتناول الموضوع من خلال عرض المؤشرات والأسباب العلمية والعملية التي وجهت الباحث الى الموضوع المدروس"<sup>1</sup>، وعليه فالإشكالية تتضمن غالبية الإجراءات المنهجية اللاحقة ويمكن تلخيص الخطوات المنهجية المتبعة في صياغة الإشكالية فيما يلي<sup>2</sup>:

- التصريح بالأبعاد التي ستتناولها الدراسة مقابل التي ستستبعدها، مما قد لا يظهر بوضوح في العنوان الرئيسي للبحث، مع الأخذ بعين الاعتبار مسالة التدرج في الطرح أي الانتقال من العام إلى الخاص، للوصول إلى اختيار تساؤل رئيسي ومركزي (دقيق، واضح ومركز) بالنسبة للموضوع المختار، يعرض من خلال بضعة أسطر الفكرة الأساسية في البحث والتي تسمح مبدئياً بتعميق العنوان وتحديد بدقة أكثر.

- توضيح الأسباب والدوافع التي قادت الباحث للقيام بها.
- توضيح الجوانب النظرية والتطبيقية المقصودة.
- تبيان الفائدة النظرية والعملية للبحث وأهميته في تطوير جانب معين من جوانب المجتمع.
- تحديد الخلفية النظرية (نظريات، مدارس فكرية) التي يعتمد عليها الباحث مع التبرير.

### 1.1 صياغة التساؤل الرئيس لإشكالية البحث:

<sup>1</sup> عبد الكريم بوحفص، أسس ومناهج البحث في علم النفس، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011، ص 81.

<sup>2</sup> سامية حميدي، عبد المالك حميدي، مرجع سابق، ص 51.

يُعتبر التساؤل الرئيس للدراسة بدوره من ركائز ومكون لصياغة إشكالية البحث، إذ يُبلور الهدف العام للدراسة، وبالتالي فالتساؤل الرئيس هو تأطير للهدف العام، عنوان البحث، والإشكالية في صيغة استفهامية يجب الإجابة عنها، إذ يقوم الباحث بصياغة حجر الزاوية التي تُعيقه في تفسير الظاهرة أو الوصول إلى سؤال واضح ومركز ودقيق، يهدف إلى إبراز حقائق علمية وغيرها من الأهداف العلمية.

☞ وعليه يجب أن تستوفي صياغة التساؤل الرئيس للبحث مايلي:

- أن يكون واضح بحيث يُمكن للقارئ فهمه بسهولة والغرض منه.
- الإيجاز قدر الإمكان، ولعل طبيعة عنوان الدراسة المُتحكم الأساسي في الإيجاز من عدمه.
- لا يُمكن طرح التساؤل الرئيس بصيغة تفترض الإجابة بـ "نعم" أو "لا"، بل يُطرح بصيغة تتطلب جمع وتحليل وتفسير للمعلومات والبيانات.

☞ ملحوظات في الصياغة:

- ان طبيعة عنوان البحث يتحكم في كيفية صياغة التساؤل الرئيس، وفيما يلي مقترحات استفهامية لصياغة تساؤل الدراسة: ما واقع...؟، ما الدور...؟، ما مدى فاعلية...؟، ما مدى مساهمة...؟

- في نهاية صياغة الإشكالية وقبل طرح التساؤل الرئيس، تُسطر جملة أو عبارة تقريرية كتمهيد لطرح التساؤل الرئيس مثلاً: وعليه نسعى من خلال هذه الدراسة الميدانية إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:.....؟ بناءً على ماسبق، تتبلور إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:.....؟

☞ أمثلة عن كيفية صياغة التساؤل الرئيس تبعاً لعنوان البحث:

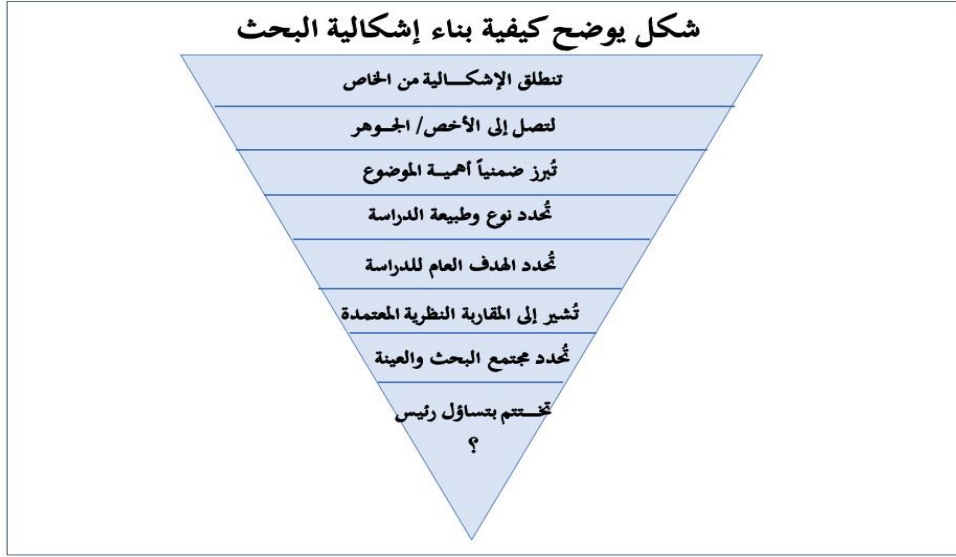
① بحث موسوم بـ: العلاقات العامة وفعاليتها في المؤسسات الجامعية الجزائرية: دراسة

ميدانية من وجهة نظر طلبة الاتصال والعلاقات العامة - بجامعة زيان عاشور - بالجلفة.

يُصاغ التساؤل الرئيس مثلاً: ما مدى فعالية العلاقات العامة بجامعة زيان عاشور بالجلفة من

وجهة نظر طلبة الاتصال والعلاقات العامة؟

نلاحظ أن التساؤل الرئيس جمع بين مختلف المتغيرات والعناصر المنهجية التي وردت في عنوان



البحث.

المصدر: من إعداد الباحثة

مثال عن كيفية صياغة إشكالية البحث:

العلاقات العامة وآليات ممارستها في الوكالات السياحية الجزائرية دراسة ميدانية لوكالتي زمزم وموضنة بالجللفة

تعدد الوكالات السياحية المحلية بولاية الجلفة نظراً لما تشكله من أهمية كبيرة في أداء الخدمات السياحية المتنوعة للزبائن، ونظراً لما يُشكله جهاز العلاقات العامة كأهم الأنشطة الاتصالية والإدارية التي تعتمد عليها الوكالات السياحية بجهة التعريف بخدماها المختلفة، سواء المتعلقة بالاتصال الداخلي الذي يرتبط بمصالح الوكالة من خلال التنسيق بين الموظفين والإعداد اللازم لخدمة الزبون واستقطابه بأفضل صورة، أو الاتصال الخارجي بالجمهور باعتبار جهاز العلاقات العامة هو حلقة الوصل بين الوكالة والجمهور وتقديم صورة إيجابية عن المؤسسة.

ومن منطلق أن العلاقات العامة كمهنة وفن تُشكل عصب الوكالة السياحية لا يُمكن الاستغناء عنه، ويتوقف نجاح الوكالة في أداء خدماتها واستقطاب أكبر عدد من الزبائن بمدى استثمار مختلف الأساليب والآليات الكفيلة بتحقيق أهدافها والتي تُشكل في مجملها آليات العلاقات العامة لاسيما من ناحية الاتصال و عنصر التفاعلية الذي يركز عليه مثلما أشار إليه النموذج الاتصالي لروجرز، ولعل وكالتي زمزم وموضنة من الوكالات المحلية التي تقدم خدمات سياحية سواء أكانت داخلية أو خارجية.

الأخص و يبرز ضمنياً أهمية الدراسة/ نموذج الاتصال المعتمد

وعليه، تحذف هذه الدراسة الوصفية الميدانية لمعرفة آليات وأساليب ممارسة نشاط العلاقات العامة في الوكالات السياحية بولاية الجلفة وتحديد وكالتي زمزم وموضنة،

الهدف العام/ نوع وطبيعة الدراسة/ مجتمع البحث والعينة

وعليه تتبلور إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما آليات ممارسة العلاقات العامة في وكالتي زمزم وموضنة بولاية الجلفة؟

التساؤل الرئيس

المصدر: من إعداد الباحثة

## المحاضرة الثانية: التساؤلات الفرعية لإشكالية الدراسة وضوابط صياغتها

إن التساؤلات الفرعية بمثابة ترجمة لأهداف الدراسة في صيغة استفهامية، فلكي يصل

الباحث إلى مبتغاه، لابد أن يتساءل حولها فكل تساؤل بمثابة هدف، إذ لابد للباحث ان يتساءل:

ما الذي أحتاج إلى معرفته لتحقيق غايات الدراسة؟ **What do I need to know to**

**achieve the objectives of the study?** ، ومن ثمة فإن التساؤل الرئيس والتساؤلات

البحثية تعملان على إجلاء الهدف العام والأهداف الفرعية من الدراسة.

إذ تمثل خطوة صياغة التساؤلات الفرعية إجراءً منهجيًا مهمًا لأي دراسة، كونها المرحلة التي على أساسها يختار الباحث باقي المراحل المنهجية الكفيلة، فضلاً عن أنها تُرشد في بناء أدواته البحثية سواء أكانت أداة الاستبانة التي تُشكل التساؤلات محاورها، أو أداة الاستمارة التحليلية التي تتشكل فئاتها ووحداتها التحليلية بناءً على ما طُرح من تساؤلات.

بناءً على ما سبق، فالتساؤلات "عبارة عن أسئلة استفهامية يضعها الباحث، ليثير من خلالها النتائج المتوقعة في البحث على مستوى كل محور من محاور الدراسة، عن طريق ربط كل تساؤل بمحور معين"<sup>1</sup>، ونجد أن أسئلة البحث العلمي عبارة عن ترجمة تفصيلية لأهداف الدراسة، وكل دراسة بحثية لا بد أن يكون لها رئيس ينبثق منه مجموعة أهداف فرعية، ولكي يمكن تحقيق تلك الأهداف يجب ترجمتها إلى فروض أو تساؤلات، ويرى مجموعة من الباحثين أنه طالما أن تساؤلات البحث تعبر عن أهدافه، حيث أن كل تساؤل يغطي هدفًا معينًا، فإنه ليس هناك حاجة لذكر الأهداف، لكن بعض الباحثين أيضًا يرون أن ذكر التساؤلات والأهداف معًا لا يسبب خللاً بالبحث العلمي، حتى ولو كان هناك تكرار.<sup>2</sup>

### 1. شروط صياغة التساؤلات الفرعية:

- أن تكون محددة وواضحة المعنى ودقيقة الصياغة والتركيز الشديد، وتعبر عن أهداف البحث.
- يهدف كل تساؤل إلى وصف الواقع بشكل دقيق من غير إنشاء علاقات بين التساؤلات .
- كما يجب على الباحث أن يختار الأسئلة المتاح الإجابة عنها ويتجنب الأسئلة التي من الصعب الإجابة عنها أو التي تحتاج الإجابة عنها إلى تكلفة عالية أو جهد كبير.<sup>1</sup>
- يجب أن تعكس التساؤلات البحثية كل ما يتعلق بإشكالية البحث وأهدافه.
- ألا تُصاغ التساؤل الفرعي بطريقة مغلقة تُجيب بنعم أو لا، مثلاً: هل تعتمد مؤسسة اتصالات الجزائر بالجلفة على الرسائل القصيرة SMS لإعلام الجمهور الخارجي؟

### 2. أنواع التساؤلات الفرعية:

<sup>1</sup>أحمد بن مرسل، مرجع سابق، ص 89.

<sup>2</sup> هدير عبد الحميد، ماهي اهداف أسئلة البحث؟ نقلاً عن الموقع الإلكتروني: <http://bit.ly/3l171vr> ، بتاريخ:

15/02/2023، سا: 22:40.

<sup>1</sup> هدير عبد الحميد، المرجع السابق.

## 1.2. التساؤلات الوصفية: Descriptive question

تتمثل في التساؤلات التي تهدف إلى الحصول عن إجابة تصف متغيرات الدراسة فقط وواقعها دون البحث في العلاقة بينها أو الأسباب، مثل: ما المجال العام الذي أطرت من خلالها موضوعات زلزال سوريا وتركيا في عينة الدراسة من صحيفة الشروق اون لاين؟.

## 2.2. التساؤلات السببية Causal questions

عكس التساؤلات الوصفية، بحيث تبحث في التأثير الذي يحدثه المتغير المستقل أو المتغيرات المستقلة على المتغير التابع أو المتغيرات التابعة، بحيث يسمح هذا النوع من التساؤلات بالتعرف على الأسباب التي تربط المتغيرين في علاقة التأثير والتأثر، مثل: مامدى تأثير استخدام وسائط الاتصال الجديدة على التحصيل العلمي لطلبة الاتصال والعلاقات العامة؟

## 2.3. تساؤلات العلاقات الارتباطية:

تتمثل في التساؤلات التي تستهدف البحث في العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة، مثل: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين توظيف منصات التواصل الاجتماعي وتحسين أداء موظفي العلاقات العامة بقسم العلوم الإنسانية؟

## المحاضرة الثالثة: الفرضيات: المفهوم؛ شروط الصياغة والأنواع

### ① مفهوم الفرضيات: The concept of hypotheses :

إن الفرض **Hypotheses** هو تنبأ بعلاقة متوقعة بين متغيرات الدراسة والتي يستنبطها الباحث من خلال ملاحظته أو التخمين، "وتعد صياغة الفروض العلمية والعلاقة بين المتغيرات خطوة منهجية من خطوات البحث العلمي، وإجراء منظما للوصول إلى النتائج الخاصة بالبحث، ولكنها ليست ملزمة للباحث في جميع الأحوال؛ لأن الإجراءات قد تستهدف الإجابة على عدد من التساؤلات البحثية التي تتفرع عن المشكلة الرئيسية دون الحاجة لاختبار العلاقات أو تجريبها"<sup>1</sup> عبارة عن قضية احتمالية تقرر مدى العلاقة بين متغيرين أو أكثر، ولا يخرج عن كونه نوعا من الحدس أو التخمين القائم على التفسير المؤقت أو الاحتمالي للظواهر أو الوقائع المبحوثة،

<sup>1</sup> سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الإعلامي، دار الكتاب الجامعي، الامارات 2017، ص31.



ولابد أن تتمتع تلك الفروض بخاصية القابلية للاختيار حتى تمكننا من معرفة صدقها أو صحتها<sup>2</sup>، وعليه تلبى الفروض متطلبات الدراسات من المستوى السببي وشبه التجريبية والتجريبية على غرار العلاقات الارتباطية التي تقوم على التجريب والملاحظة مما يستلزم منهجياً وضع الفرضيات البحثية والتحقق من مدى صدقها، مما يتبين بأن الدراسات الوصفية لا تحتاج إلى صياغة الفروض، كونها تستهدف وصف متغيرات الدراسة فقط دون اختبار العلاقة السببية أو الارتباطية، ومن ثمة فالفرضيات هي إجابة مؤقتة تحتاج إلى توضيح ماهية العلاقة بين المتغيرات، من خلال الإثبات أو التنفيذ وتبيان طبيعة العلاقة.

فضلاً عن ماسبق، نُشير بأن هناك علاقة بنائية بين المفاهيم الثلاث: **الفرض العلمي**

**Scientific hypothesis** والتعميم **The generalization** و **النظرية the theory** ،

وترتيب العلاقة البنائية تكون على النحو الآتي<sup>3</sup>:

✓ فرض علمي يتم اختباره.

✓ عند ثبوت صحة الفرض العلمي يمكن اعتباره تعميماً نهائياً.

✓ استقرار التعميمات بعد تجربتها ينتقل بها إلى مفهوم النظرية.

فضلاً عن ماسبق، تُصاغ الفرضيات البحثية غالباً في الدراسات التي تتدرج ضمن المستوى الثالث أي التفسيري السببي، الدراسات التجريبية وشبه التجريبية، الدراسات الارتباطية، أي الدراسات التي تهدف أساساً البحث في العلاقة بين المتغيرات، وبالتالي فالدراسات الوصفية لا تستند إلى فرضيات، وإن وجدت فهي فرضيات وصفية فقط لا تُضيف قيمة للبحث، كونها تُركز الإجابة عن تساؤلات وصفية مثلاً: من؟ ماذا؟ كيف؟ فمثلاً في دراسة وصفية يتم طرح تساؤل على النحو الآتي: ما مدى أهمية قسم العلاقات العامة في تسيير الشؤون الخارجية للمؤسسة؟، يتم صياغة فرضية وصفية مثلاً: تلعب العلاقات العامة دوراً مهماً ورئيساً في تسيير الشؤون الخارجية للمؤسسة، فهذه الفرضية وصفية صياغتها من عدمه لا يُخل بالمبادئ المنهجية للبحث

<sup>2</sup> بلقاسم سلاطينية، حسان الجيلاني، محاضرات في المنهج والبحث العلمي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص157.

<sup>3</sup> محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص 17.

العلمي، فيما تُعتبر خطوة منهجية ضرورية في الدراسات التي تختبر العلاقة الارتباطية أو علاقة التأثير والتأثر بين متغيرات الدراسة.

وعليه، تجمع الدراسات الإعلامية في كثير من اتجاهاتها بين التساؤلات والفروض، بحيث تغطي التساؤلات الأبعاد المختلفة للدراسة النظرية وبعض الدراسات الوصفية والتاريخية، بينما تلبى الفروض متطلبات الدراسة الميدانية، والتحليلية وشبه التجريبية والتجريبية، ويعد تجاهلها نقیصة كبيرة تهز موثوقية تصميمها وإجراءاتها ونتائجها العلمية<sup>1</sup>

## ② شروط صياغة الفرضيات:

- يجب ان تكون العلاقات والاختلافات التي تنص عليها فرضية معينة قابلة للملاحظة والقياس، ويمكن إخضاع نتائج عملية القياس هذه للمعالجات الإحصائية.
- أن تكون الفرضية قابلة للاختبار: إذ هي عبارة عن عناصر تنبؤية للعلاقة بين المتغيرات موضع الاهتمام، ولكي يتحقق من صحتها يجب أن تتوفر لدينا أدوات سواء من إعداد الباحث أو معدة بالفعل نستطيع عن طريقها أن نحصل على تقديرات صحيحة عن العلاقة بين المتغيرات المتضمنة<sup>2</sup>، وبالتالي يجب ان يكون التنبؤ المشار إليه في الفرضية قابل للملاحظة والقياس.
- أن تكون الفرضية واضحة ومختصرة ودقيقة: هذا النوع من الصياغة يسهل عملية فهمها واختبارها، أما الصياغة الغامضة والواسعة، فتعتبر مؤشراً على أن الباحث لم يعمل على تحليل مشكلته بشكل معمق.

- أن تتضمن متغيري الدراسة وهما المتغير المستقل والمتغير التابع.
- ألا تُصاغ فرضيات متناقضة في نفس البحث فمثلاً نضع فرضية مثلاً: كلما زاد استخدام المنصات الاجتماعية كلما زادت مهنية ممارسي العلاقات العامة، وفرضية أخرى كلما انخفض استخدام المنصات الاجتماعية كلما انخفضت مهنية ممارسي العلاقات العامة.

## ③ تصنيفات الفرضيات:

<sup>1</sup> السيد أحمد مصطفى عمر، البحث العلمي - مفهومه، إجراءاته، مناهجه-، ط3، مكتبة الفلاح، الكويت، 2008، ص130.

<sup>2</sup> عطية حميدي، منهجيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس، دار النشر للجامعات، 2012، 57

### ✓ الفرضيات الصفرية Null Hypothesis :

يُشار إليها في بعض الأدبيات المنهجية بفرضية النفي، العدم، إذ تُشير إلى عدم وجود علاقة بين متغيرات الدراسة أي تنفي بوجود علاقة ارتباط، أو تأثير بينها، وبالتالي تنتبأ بعدم وجود تلك العلاقة فرضية العدم، وبالتالي لن تكون هناك تغييرات في المتغير التابع بسبب التلاعب بالمتغير المستقل، مثال: لا توجد علاقة ارتباطية بين التخصص الأكاديمي وجودة الأداء المهني للموظف.

### ✓ الفرضيات الموجهة Directional Hypothesis :

تتمثل في الفرضية التي تُحدد مباشرةً طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، إذ يتم صياغتها بناءً على المعلومات التي يكتسبها الباحث، وقد تكون ذات اتجاه إيجابي أو سلبي، مثال: هناك علاقة إيجابية بين اعتماد رجل العلاقات العامة على وسائط الميديا الجديدة وزيادة كفاءته المهنية، مثال لفرضية ذات اتجاه سلبي (فرضية عكسية): هناك علاقة سلبية بين اعتماد رجل العلاقات العامة على وسائط الميديا الجديدة وزيادة كفاءته المهنية، وهناك من يُطلق عليها بفرضية الإثبات وهي التي تُثبت وجود علاقة موجبة أو سالبة بين المتغيرات الرئيسية في البحث<sup>1</sup>.

### ✓ الفرضيات غير الموجهة Non Directional Hypothesis :

عكس الفرضية الموجهة، إذ تتمثل في الفرضية التي تؤكد بوجود علاقة بين متغيرات الدراسة، أو فروقات بينها، غير أنها لا تُحدد طبيعة أو اتجاه تلك العلاقة، مثال: هناك علاقة بين التحفيز المعنوي للموظفين وزيادة الأداء المنهني لديهم، وعليه نلاحظ انه لم يتم تحديد طبيعة العلاقة، التأثير أو الارتباط بين متغيرات الدراسة، ويكتفي الباحث بالإشارة إلى وجود دلالة بين المتغيرات، ويتم الاعتماد على هذا النوع من الفرضيات في حال عدم امتلاك الباحث للمعلومات الكافية التي تسمح له بالتنبأ بطبيعة تلك الدلالة .

### ✍ المحور الرابع: الدراسات السابقة والمشابهة

#### المحاضرة الأولى: مفهوم الدراسات السابقة وأهميتها

<sup>1</sup>محمد الفاتح حمدي، منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال(دروس نظرية وتطبيقات)، دار أسامة، الأردن، 2017،

**① المفهوم:**

- كل ما تناول موضوع البحث بدرجات مختلفة ومن زوايا بحثية متنوعة وتعد اول المصادر والمراجع التي يعتمدها البحث او الدراسة قبل اي مصدر او مرجع اخر تتضمنه قائمة المراجع، ولذلك تكتسي الدراسات السابقة اهمية بالغة لكونها تعد بمثابة العتبة الاولى للقيام بالبحث العلمي، وتشمل البحوث السابقة كل ما يتعلق بالمشكلة تعلقاً مباشراً مثل البحوث السابقة التي استخدمت نفس المتغيرات أو **دارت** حول أسئلة مشابهة أو درست النظرية التي يستند إليها الباحث، وغير ذلك من الدراسات المشابهة<sup>1</sup>.

- تلك المجموعة البحثية السابقة التي من شأنها أن تحتوي على موضوع الباحث الذي يتناوله في البحث العلمي، فتقوم الدراسات السابقة بدراسة الموضوع الذي يتناوله الباحث العلمي في بحثه ومناقشتها، إذ يعتمد الباحث العلمي على هذه الدراسات؛ وذلك من أجل تحليل محتواها ودراستها على نحو مطلوب وبالتالي تحديد أوجه المقارنة بين الدراسات السابقة والبحث العلمي الذي يتناوله الباحث<sup>2</sup>.

- تمثل الدراسات السابقة في المساهمات العلمية كتب أبحاث رسائل علمية التي لها علاقة بموضوع البحث أو في جانب من جوانبه، ويشترط فيها أن تكون في مجال تخصص الباحث، مع اقتراب هدفها مع الهدف الرئيسي للبحث<sup>3</sup>

تبعاً لما سبق، نُشير بأن الدراسات السابقة Previous studies هي التي تناولت نفس متغيرات الدراسة مع اختلاف مجتمع البحث والعينة أو الفترة الزمنية بينها وبين الدراسة التي سيجريها الباحث، بينما نُشير بمصطلح الدراسات المشابهة similar studies بالدراسات التي تناولت أحد متغيرات الدراسة او متغيرات متشابهة مع متغيرات الدراسة المستهدفة بالإنجاز، فضلاً عما ورد آنفاً، من مصادر استقاء الدراسات والأبحاث السابقة والمشابهة الدوريات العلمية التي تضم

<sup>1</sup> رجاء محمود أبوعلام، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**. ط4. دارالنشر للجامعات - مصر، 2004، ص 902.

<sup>2</sup> إبراهيم يحيوي، **الدراسات السابقة أهميتها وكيفية توظيفها في بحوث العلوم الاجتماعية**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع،

المجلد 10، العدد 01، مارس 2021، ص 321

<sup>3</sup> Ranjit Kumar, **Research Methodology: A Step by Step Guide for Beginners**, 3ed, SAGE Publication, London, p 45.

المجلات العلمية المحكمة الخاضعة لمعايير التحكيم العلمي والأكاديمي، بالإضافة الى الرسائل الجامعية كالدكتوراه والماجستير والليسانس وكذا الوثائق والإحصاءات والمنشورات الرسمية، على غرار الصحف والمجلات والقوانين والأفلام المصورة لمشاهد من الواقع والتسجيلات الصوتية<sup>1</sup>

## ② أهمية الدراسات السابقة والمشابهة:

إن مراجعة ما كتبه الآخرون حول الموضوع المراد دراسته أهمية كبيرة، نظراً لكونها تُذلل العديد من الصعوبات التي قد يواجهها الباحث اثناء دراسته لموضوعه، "فالباحث لا يستطيع أن يقوم ببحث دون مراجعة التراث العلمي لدراسته، وتفرض الرشادة والحصافة العلمية البحثية أن يبدأ الباحث من حيث انتهى الآخرون حفاظاً على وقته وجهده، ليس فقط على المستوى المحلي بل والعالمية في ظل إمكانية الحصول على البحوث العلمية ونتائجها بسهولة عبر بنوك المعلومات وشبكات الإنترنت"<sup>2</sup>.

وعليه تكمن أهمية الدراسات السابقة والمشابهة بالنسبة للباحث والبحث في عدة نقاط أبرزها:

- تُسهم في صياغة تساؤلات الدراسة، على غرار صياغة وبناء الأداة البحثية من حيث المحاور والتساؤلات الفرعية.
- توجه الباحث إلى موضوعات وروى جديدة بإمكانه دراسته.
- إرشاد الباحث إلى الأساليب المنهجية المناسبة لبحثه، كاختيار المنهج والعينة ، فضلاً عن بناء خطة الدراسة.
- إحالة الباحث إلى المصادر والمراجع التي قد تُساعده في دراسة موضوعه، وبناء الإطار النظري لبحثه.

ومن أبرز شروط اختيار الدراسات السابقة والمشابهة نذكر:

- اختيار الباحث دراسات سابقة ذات صلة وثيقة بموضوع الدراسة والابتعاد عن الأخذ من الدراسات السابقة الغير مناسبة لمشكلة وأهداف البحث العلمي.

<sup>1</sup> Hubel George Shelton, **writing documented papers** ,New York: Barnes and Boble , Inc. ,1951 p 61

<sup>2</sup> أحمد سليمان، تقنيات ومناهج البحث، الاسكندرية، منشأة المعارف، 2002م، ص 81.

- الابتعاد عن الدراسات السابقة القديمة، لكون مختلف الموضوعات والظواهر التي درست سابقاً عرضت لتغير والتغيير مما يجعل سرد الدراسات القديمة لا يُضيف قيمة للبحث إلا نادراً.
- ان يختار الباحث الدراسات السابقة الأقرب لدراسته من ناحية الزمن أو وقت الإنجاز حتى تكون فيه حداثة وأنية في بحثه.

## المحاضرة الثانية: تلخيص الدراسات السابقة والمشابهة والتعقيب عليها-

### مثال تطبيقي\_

بعد اطلاع الباحث على مختلف الدراسات التي أنجزت حول موضوع بحثه ، تأتي مرحلة تلخيصها التي تُعد غايةً في الأهمية، إذ يجب على الباحث ان يقوم بسردها وعرض عناصرها بشكل واضح ومختصر .

#### ① كيفية تلخيص الدراسات السابقة:

- يجب على الباحث الاكتفاء بكتابة العناصر المهمة والأساسية في الدراسة السابقة، وتجنب الإطالة أثناء عرضها، ومن أهم العناصر التي يجب ذكرها أثناء تلخيصه للدراسات السابقة نذكر:
- عنوان الدراسة كاملاً واسم الباحث في المتن، ثم تكتب بقية بيانات الدراسة كاملة في الهامش، وهناك من يكتفي بذكر العنوان فقط في المتن.
- الهدف العام للدراسة وتساؤلاتها الفرعية.
- منهج الدراسة وأدواته(ذكر المحاور الأساسية للأداة)، مجتمع البحث والعينة.
- أهم النتائج المتوصل إليها، إذ يحرص الباحث على ذكر النتائج التي يسعى للوصول إليها في دراسته حتى يقوم فيما بعد بإجراء مقارنة بين ما توصل إليه وما توصلت إليه الدراسات السابقة.
- ذكر اهم التوصيات والمقترحات التي خرجت بها الدراسة السابقة.
- بعد أن ينتهي الباحث من عرض الدراسات السابقة مكتملة عليه أن يقدم تعقيب لتلك الدراسات، يتضمن أوجه الاتفاق بين دراسته والدراسة السابقة) سواء من حيث المتغيرات، طبيعة ونوع الدراسة، مجتمع البحث والعينة...إلخ) و أوجه الاختلاف ، فضلاً عن أوجه الاستفادة( كمساعدة الباحث في صياغة التساؤلات، الإحالة إلى مراجع علمية...إلخ).

✓ وفيما يتعلق بترتيب الدراسات السابق للباحث الحرية في ذلك كان يرتبها وفقاً للزمن من الأقدم إلى الأحدث، أو يسردها بحسب الإطار الجغرافي دراسات سابقة عربية، دراسات سابقة أجنبية. كـ ونرى بأن عرض الدراسات السابقة يأتي قبل الإجراءات المنهجية (مجتمع البحث والعينة، منهج الدراسة وأدواته، حدود البحث) كونها تتحدد بناء على ما تم الاطلاع عليه في الدراسات السابقة، وإن كانت التساؤلات البحثية أيضاً نستعين في صياغتها بالدراسات السابقة إلا أنه ونظراً لارتباطها القوي بإشكالية الدراسة فلا بأس ان تسبق عرض الدراسات السابقة.

## 2 بعض الأخطاء الشائعة فيما يتعلق بالدراسات السابقة يجب على الباحث تجنبها<sup>1</sup>:

- يلجأ بعض الباحثين إلى عرض أكبر عدد من الدراسات بغض النظر عن مدى صلتها أو عدم صلتها بشكل مباشر مع الدراسة التي يقوم بإنجازها، وبالتالي يقع أولئك الباحثين في فخ عرض دراسات لا علاقة لها بموضوع الدراسة، الأمر الذي يعرضهم إلى الكثير من الانتقادات.
  - اعتماد بعض الباحثين في عرض الدراسات السابقة على بعض الملخصات المتاحة لها دون العودة إلى الدراسة بأكملها، مما يجعل الباحث غير ملم بصورة كاملة بالدراسة.
  - عدم التعرض لمواطن القصور في الدراسات السابقة، وواجه اختلافها وتوافقها مع الدراسة التي يقوم الباحث بأجرائها، وعدم القدرة على توجيه النقد العلمي لها.
  - عدم الاستفادة مما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج في عقد مقارنات تبين أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين الدراسة التي يقوم الباحث بأجرائها.
- كـ مثال عن تلخيص لدراسة سابقة:

<sup>1</sup> أحمد شفيق، البحث العلمي - الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث، 2005، 216،215.

دراسة عيادي وآخرون، (2016)، بعنوان: دور تكنولوجيا الإتصال الحديثة في تفعيل أداء العلاقات العامة في المؤسسة الخدمية\* المديرية الولائية لأمن بأم البواقي - نموذجاً-<sup>1</sup> هدفت هذه الدراسة الوصفية المسحية إلى البحث عن دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تفعيل أداء العلاقات العامة في المؤسسة الخدمية وتحسينه، ورأي موظفي مديرية الأمن بأم البواقي في انعكاسات التكنولوجيا الحديثة للاتصال على أداء العلاقات العامة ومعرفة أهم الوسائل التكنولوجية الحديثة للاتصال التي تستخدمها المديرية الولائية للأمن لتفعيل أداء العلاقات العامة وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي بالاعتماد على العينة القصدية في اختيار مفردات البحث المتمثلة في العمال الذين يستخدمون التكنولوجيا الحديثة للإتصال في عملهم، باستخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات وكذا الملاحظة والمقابلة وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

أن وظيفة العلاقات العامة في المديرية هي التنسيق بين كافة المصالح، والمكاتب هذا على المستوى الداخلي، أما على المستوى الخارجي فهي تعمل على التوعية والتحسيس والإعلان عن الخدمات. تعد تكنولوجيا الاتصال الحديثة حتمية ضرورية تعتمد عليها المديرية الولائية للأمن لضمان اتصال فعال ولا يمكن استمرار العمل دونها وعليه فإن تكنولوجيا الاتصال هي الركيزة الأساسية المعتمد عليها في المديرية ككل، و في خلية الاتصال و العلاقات العامة بصفة خاصة.

التعقيب على الدراسة:

أوجه الإنفاق:

يظهر من خلال الدراسة أن هناك اشتراك مع دراستنا في المجال المتعلق بتكنولوجيا الإتصال الحديثة ودورها في تفعيل أداء العلاقات العامة بالمؤسسة، وهو مجال هام في دراستنا، والمرتبط أساساً بالوسائل الاتصال الجديدة.

أوجه الاستفادة:

وقد استفدنا من هذه الدراسة، في إرشادنا لبعض المراجع التي توفرت لدينا بعضها بعد البحث، على غرار إضافة بعض العناصر في الخطة التي تدعم الإطار النظري لدراستنا .

أوجه القصور:

لم تُشر الدراسة إلى عدد مفردات العينة كإجراء منهجي ضروري، على غرار عدم التفصيل في أهم الوسائل التكنولوجية المعتمدة في مديرية الأمن بجمع البحث.

<sup>1</sup> أمانة عيادي وآخرون، دور تكنولوجيا الإتصال الحديثة في تفعيل أداء العلاقات العامة في المؤسسة الخدمية\* المديرية الولائية لأمن بأم البواقي - نموذجاً-، ماستر اتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، 2015/2016.

## المحور الخامس: الضبط المفاهيمي لمتغيرات الدراسة البحثية وحدودها

### المحاضرة الأولى: ما المقصود بمفاهيم الدراسة؟

- مجموعة الرموز ذات المعاني والتصورات المشتركة في مجالات علم من العلوم وتطبيقاته، وهذه المفاهيم هي بناءات لغوية وتركيبات لفظية تُسهم في بناء التركيبات الأكبر مثل التعميمات أو الفروض والنظريات العلمية التي تفسر الظواهر العلمية.<sup>1</sup>
- صورة ذهنية يستطيع الفرد أن يتصورها عن موضوع ما حتى لو لم يكن لديه اتصال مباشر مع الموضوع أو القضية ذات العلاقة.<sup>2</sup>
- يُشار إلى المفهوم في العلوم النفسية إلى: مجموعة السمات أو الدلالات التي تستدعيها القوى الإدراكية عند سماع منطوق كلمة ما لتجميع صورة ذهنية لهذه الكلمة لتميزها عن غيرها من الأشياء.<sup>3</sup>
- المفهوم إجراء من أجل التحدث عن بعض المعاني والأفكار التي تدور حول الأشياء بهدف إيصالها للآخرين من أجل إدراك الآخرين لها، وهناك مفهوم عام ومفهوم آخر يسمى بالمفهوم

1 محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص 20.

2 جودت أحمد سعادة، مناهج الدراسات الاجتماعية، درا العلم للملايين، بيروت، 1984 ص 31

3 حمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية، دار المسيرة، عمان، 2007، ص 125.



الاجرائي أي يرتبط بزمن ومكان محددين وواضحين، يرتبط بكل مفهوم معنى معين يعبر عن صفات مجردة تكونت نتيجة الخبرة بصنف معين من الأشياء فمعاني الأشياء هي حصيلة الخبرة الاجتماعية وتجارب الحياة<sup>1</sup>.

وعليه، فالمفاهيم التي يتكون منها الشكل المصاغ لمشكلة الدراسة في عبارة أو عبارات محددة تحتاج إلى توضيح وتعريف حتى يكون واضحاً ومحددًا معاني تلك المفاهيم سواء أتفق الباحث مع من سبقوه في تعريف نفس المفهوم أو اختلف معهم لوجود طبيعة خاصة للمشكلة التي يقوم بدراستها، من هنا تأتي العلاقة والأهمية في آن واحد بين المفاهيم ومشكلة البحث<sup>2</sup>، ونشير هنا إلى أن المفاهيم قد لا يكون فيها اتفاق بين جميع الباحثين فمثلاً الثقافة لكل منا مفهوم يتبناه حول هذه الكلمة.

### ✓ المصطلح:

عرفه الجرجاني: الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم ما ينقل موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، وهذه المناسبة لا تكون دائماً في المصطلحات لذا يقال " لا مشاحنات في الاصطلاح " إذا كانت لا توجد مناسبة بين الكلمة والمصطلح، وقيل الاصطلاح: اتفاق طائفة على وضع لفظ إزاء المعنى.

- لفظ موضوعاتي يؤدي معنى معين بوضوح ودقة، بحيث لا يقع أي لبس في ذهن القارئ أو السامع، تشيع المصطلحات ضرورة في العلوم الصحيحة والفلسفة والدين والحقوق حيث تحدد مدلول اللفظة بعناية<sup>3</sup>

## المحاضرة الثانية: مستويات الضبط المفاهيمي لمتغيرات الدراسة\_ معارف نظرية وأمثلة تطبيقية\_

### ① المستوى اللغوي:

إذ يقوم بتعريف المفهوم من الناحية اللغوية من خلال الاطلاع على المعاجم والقواميس

<sup>1</sup> نقلاً عن الموقع الإلكتروني: <https://2u.pw/7p7CsT> بتاريخ/2023/05/05، سا: 13:48

<sup>2</sup> فطوم بلقي، الأسس المنهجية لتحديد المصطلحات والمفاهيم في البحوث الاجتماعية، مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 09، العدد01، 2022، ص 521.

<sup>3</sup> جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، 1979، ص 225.

وتبيان اشتقاقاته ومعانيه في المعاجم والمراجع اللغوية،" أي تحديد المعنى المقصود من اللفظ أي: ما يراد منه في اللغة، ويكون بمعنى: تحديد معنى الكلمة فيما يسمى: علم معاني المفردات، أحد أنواع علوم اللغة، ويكون بمعنى: تفسير المقصود من اللفظ، بصفة عامة<sup>1</sup>، فمثلا في عنوان: **تناول الموضوعات الثقافية في البرامج التلفزيونية الجزائرية**، هنا يمكن تعريف الثقافة من الناحية اللغوية، وهذا يعني أن هناك بعض المفردات التي لا تُعرف لغوياً.

## ② المستوى الاصطلاحي:

او التصورات الوصفية، ويعبر عنه بالبناء الفكري للمفهوم، أي تعريف المفهوم من خلال بناءات لفظية تُشير إلى المعنى<sup>2</sup>، أي التعريفات التي وردت للمصطلح في المؤلفات الفكرية.

## ③ المستوى الإجرائي:

يقصد بالإجرائية عملية تعريف مفهوم ما مستخدم في البحث يكون غامضا يتطلب التوضيح والتدقيق في دلالاته ومعناه، حيث يصبح المفهوم النظري المعبر عنه في الإشكالية مفهوماً قابلاً للتمييز أو القياس بوضوح، وفهمه يكون انطلاقاً من الملاحظات التجريبية والمعينة الواقعية لموضوع البحث؛ وبمعنى آخر، فإنه يشير إلى عملية تحديد امتداد معاني المفهوم والأفكار التي يشملها ليصف المعاني التي تمثل جزءاً منه والمعاني التي ليست منه والتي لا تنتمي إليه، وتكمن أهمية التعريفات الإجرائية في كونها تتيح للباحث الانتقال من مستوى المفاهيم البنائية والنظرية إلى مستوى الملاحظة والمعينة الفعلية والواقعية لموضوع بحثه والتي يعتمد عليها لاحقاً في تحديد الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة<sup>3</sup>، وتجدر الإشارة إلى أنه ليس على الباحث ان يقوم بالتحديد المفاهيمي لكل الكلمات الواردة في عنوان بحثه، فبعضها تدخل ضمن عناصر منهجية كمجتمع البحث مثلاً ففي عنوان معالجة قضايا العنف في الصحافة الإلكترونية الجزائرية، فهذه الأخيرة "الصحافة الإلكترونية الجزائرية" تعد مجتمع بحث سيتم التفصيل فيها في إطاره.

<sup>1</sup> نقلاً عن الموقع <https://2u.pw/hRzv4i> بتاريخ: 2023/05/05، سا: 15:48.

<sup>2</sup> محمد الفاتح حمدي، مرجع سابق، ص 09.

<sup>3</sup> بوحوش عمار، مرجع سابق، ص 28.

## المحاضرة الثالثة: حدود الدراسة البحثية وتقسيماتها\_\_ معارف نظرية وأمثلة تطبيقية\_\_

هي الحدود التي يلتزم الباحثين بها أثناء كتابة بحثه العلمي، ويقوم الباحث بوضعها لنفسه لكي يلتزم بمعايير جودة البحث ويضع قيود على مجال تطبيق الدراسة من خلالها، ويمكن تحديد أهمية حدود البحث العلمي في النقاط التالية:

- اطار يساعد الباحث في السير وفقاً له وعدم الخروج عنه حتى لا يخرج عن موضوع البحث.
- تُسهل علي الباحث عمله وتمكنه من انجاز عمله بسهولة من خلال السير على الحدود الذي قام برسمها.
- تُعد عاملاً مهماً من عوامل نجاح البحث، فلا بد على كل باحث أن يقوم بتعيين الحدود التي يريد القيام بها.
- تجريد الزمان والمكان الذي يطبق الباحث به مجال دراسته وتوجيه فكره نحو اتجاه معين.
- تساعد الباحث في ترك انطباع جيد حول مدي حرصه على الإلتزام بالدقة في المحتوى البحثي الذي يقوم بعرضه<sup>2</sup>.

✓ تُقسم حدود البحث العلمي إلى ثلاثة انواع على النحو الآتي<sup>1</sup>:

### ① الحدود الزمنية:

يقصد بالحدود الزمانية في البحث العلمي الفترة الزمنية التي سيقوم الباحث بالدراسة فيها ويقوم بتحديدتها بالتاريخ منذ بداية بحثه حتى نهايته.

### ② الحدود المكانية:

يقصد بالحدود المكانية المكان الذي سوف يقوم الباحث بإجراء البحث والدراسة فيه وسيقوم باختيار مجتمع الدراسة منه، ومن ثم عينة الدراسة التي سيستنبط منها المعلومات، وذلك من خلال أدوات جمع المادة العلمية المختلفة، سواء كان (حي، محافظة، مؤسسة، جامعة، وغيرها).

<sup>2</sup> حدود البحث العلمي، نقلاً عن الموقع <https://2u.pw/0oUSd> بتاريخ: 2023/05/05، سا: 17:04.

<sup>1</sup> ريم الأنصاري، حدود البحث الزمانية والمكانية والموضوعية، نقلاً عن الموقع

<https://2u.pw/EE1Laq> بتاريخ: 2023/05/05، سا: 18:17.

**③ الحدود الموضوعية :**

- يشار إلى الحدود الموضوعية في البحث العلمي إلى كلاً من الحدود النوعية والحدود البشرية:
- الحدود النوعية: وهي الحدود التي ترتبط بنوعية البحث العلمي وطبيعته سواء كان بحث نظري أو تطبيقي أو غيرها من البحوث، والتي قد تختلف من مجال إلى آخر.
  - الحدود البشرية: المقصود بها هي الأشخاص أو المجتمع المعني بالدراسة والبحث، والذي يقوم الباحث بتحديدده لكي يختار منه عينة ممثلة متشابهة الخصائص ليقوم بالدراسة والبحث عليها، ويمكن أن يكونوا (طلاب في جامعة...إلخ).

**مثال: موضوع بعنوان: الممارسة المهنية لأنشطة العلاقات العامة لدى موظفي قسم العلوم الإنسانية**

- الحدود الزمنية: ستطبق الدراسة الميدانية في الموسم الجامعي 2023/2022.
- الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على قسم العلوم الإنسانية بجامعة الجلفة.
- الحدود البشرية: تستهدف الدراسة الموظفين العاملين بقسم العلوم الإنسانية.
- الحدود الموضوعية: تركز الدراسة على الممارسة المهنية للعلاقات العامة لدى الموظفين.

**المحور السادس: مجتمع البحث والعينة**

**المحاضرة الأولى: مفهوم مجتمع البحث وأنواعه\_ معارف نظرية وأمثلة تطبيقية\_**

**① مفهوم مجتمع البحث Research Communities :**

- هناك العديد من المفاهيم لمجتمع البحث من بينها:
- جميع مفردات أو وحدات الظاهرة تحت البحث فقد يكون المجتمع مكوناً من سكان مدينة أو مجموعة من الأفراد في منطقة ما، أو مجموعة العمال الذين يعملون في شركة معينة (...)، ويمكن القول بأن المجتمع الإحصائي هو مجموعة من الوحدات الإحصائية معرفة بصورة واضحة، بحيث تميز الوحدات الإحصائية التي تدخل ضمن هذا المجتمع عن غيره<sup>1</sup>.
  - كل مفردات المفردات والوحدات والظواهر ذات الخصائص والمميزات المشتركة والمقصودة

<sup>1</sup> محمد عبد العال النعمي وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، دار الوراق، الاردن، 2015، ص77.

بالبحث، وهو ميدان لجمع المعلومات ومحل تعميم النتائج المتوصل إليها، ويتحدد مجتمع البحث في ضوء الظاهرة والإشكالية المراد دراستها<sup>1</sup>

- مجموعة العناصر او الوحدات التي يتم اختيار مُفردات العينة منها.

ومجتمع البحث لا يتمثل في مفردات بشرية فقط، فقد يتشكل من مضامين إعلامية على اختلافها، لذا نجد من يُعرف مجتمع البحث على أنه: الأعداد التي صدرت في صحيفة ما، أو مجموعة الصحف خلال فترة الدراسة، كما يُعرف أيضاً بـ ( مجموع المصادر التي نُشر فيها المحتوى المراد دراسته من خلال الإطار الزمني للبحث<sup>2</sup>).

وعليه يتبين لنا من المفاهيم السابقة أن مجتمع البحث نوعان:

### ① مجتمع البحث المستهدف Target Research community

يتمثل في مجموع العناصر الكلية التي يود الباحث دراستها والتي تُشكل المجتمع الكلي أو الأصلي للدراسة، ويُسمى أيضاً بالمجتمع المستهدف target community الذي يتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته.

أمثلة:

✓ العلاقات العامة وفعاليتها في إدارة الجامعة الجزائرية: جامعة الجلفة أنموذجاً\_ دراسة ميدانية\_

مجتمع مستهدف

✓ التناول الإعلامي لموضوعات الحراك الشعبي في الفضائيات التلفزيونية الجزائرية

مجتمع مستهدف

الخاصة: دراسة تحليلية لعينة من برامج قناة الشروق تي في

### ② مجتمع البحث المتاح Available Research community :

لصعوبة الوصول إلى جميع مُفردات مجتمع البحث المستهدف نظراً لكُبر حجم مُفرداته، يركز الباحث على دراسة ما يُسمى بالمجتمع المتاح available community الذي يُعد جزءاً من المجتمع المستهدف وبالتالي يُعتبر عينة بالنسبة له، وعليه فالمجتمع المتاح هو العدد المتوافر من مجتمع البحث المستهدف الذي يمكن سحب مفردات العينة منه، إذ يُشكل

<sup>1</sup> فرحاتي العربي بلقاسم، البحث الجامعي بين التحرير والتصميم والتقنيات، دار أسامة، الأردن، 2012، ص 166، 167.

<sup>2</sup> عمار بوجوش، محمد محمود ذنبيات، مناهج البحث العلمي: أسس وأساليب، مكتبة المنار، الأردن، 1989، ص

الإطار الذي يختار منه الباحث مفردات عينته البحثية، ويُشترط في اختيار المجتمع المتاح أن يكون بنفس خصائص وسمات المجتمع المستهدف لصدق التمثيل.

✓ المهارات الاتصالية ودورها في تعزيز أنشطة العلاقات العامة لدى موظفي الوكالات

الاتصالية الجزائرية: دراسة ميدانية على موظفي وكالة موبيليس بالجلفة

قياساً على ماسبق، ونظراً لأن مجتمع البحث يختلف من موضوع إلى آخر ومنه من دراسة إلى أخرى، يتبين بأن دراسة مجتمع البحث المتاح تحديداً يتم بإحدى الطريقتين هما:

### ① طريقة الحصر الشامل:

يتمثل في الدراسة الشاملة لجميع مفردات البحث التي تُشكل الدراسة أو المشكلة، بحيث يتم جمع البيانات من جميع أفراد المجتمع<sup>1</sup>، فهو عملية عد وحصر لجميع العناصر والمفردات المكونة لمجتمع البحث دون استثناء، ويتم اعتماد أسلوب الحصر أو المسح الشامل في حال كان مجتمع البحث صغيرة، بإمكان الباحث دراستها أو استجوابها بالكامل، فمثلا في موضوع حول: المهارات المهنية للقائم بالاتصال في مركز بريد الجزائر بالجلفة، هنا بإمكان الباحث اعتماد أسلوب الحصر الشامل لمفردات العينة نظراً لصغر حجمها.

### ② أسلوب المسح بالعينة:

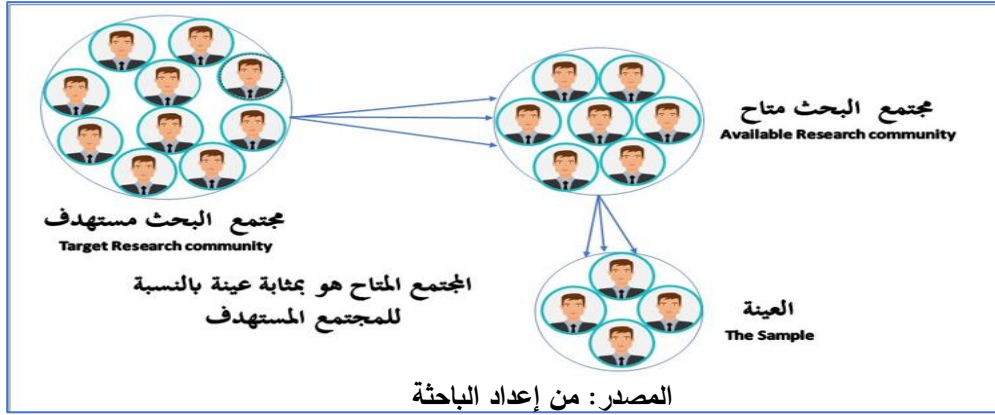
يتمثل في اختيار عينة من الوحدات الإحصائية المكونة للمجتمع المستهدف مُتمثلةً له، ويتم اعتماده في حال كان مجتمع البحث المتاح كبير الحجم مما يصعب عليه دراسته بالكامل، فمثلاً في مواقع التشبيك الاجتماعي ودورها في تشكيل الوعي الصحي لدى الشباب الجزائري: شباب ولاية الجلفة انموذجاً \_دراسة ميدانية\_، هنا لا يمكن للباحث حصر جميع مفردات المجتمع المتاح المتمثل في شباب ولاية الجلفة، بل لابد من اعتماد أسلوب المسح بالعينة.

### المحاضرة الثانية: المعاينة والعينة \_ معارف نظرية وأمثلة تطبيقية \_

أشرنا في المحاضرة السابقة بأن للباحث إمكانية اعتماد أسلوب المسح الشامل لمفردات العينة مما يسمح له بجمع البيانات عن جميع أفراد، وفي حال كان مجتمع البحث كبير الحجم يعتمد

<sup>1</sup> نبيهة صالح السامرائي، محاضرات في مناهج البحث العلمي للدراسات الإنسانية، نموذج لكتابة الأطروحة والدفاع عنها، دار الجنان، عمان، 2014، ص 118.

الباحث على أسلوب المسح بالعينة، التي يجب ان تُمثل مجتمع البحث بدقة حتى تكون البيانات المتحصل عليها دقيقة وصحيحة أيضاً، مما يُوحي بأهمية المعاينة واختيار العينة كأحدى خطوات البحث العلمي.



## أولاً: مفاهيم حول المعاينة

### ① المفهوم:

من المفاهيم الواردة في منهجية البحث بخصوص أسلوب المعاينة نذكر:

- يُعرف أسلوب المعاينة بأنه: الطريقة التي يختار بها هذا الجزء (العينة) بحيث تكون خواص المجتمع بما فيها الاختلافات بين الوحدات منعكسة في العينة بأحسن ما يسمح به حجم العينة، حيث تستند هذه الطريقة على قواعد مستمدة من النظرية الإحصائية والتي تعتمد على نظرية الاحتمالات وقواعد رياضية أخرى<sup>1</sup>، ومنه فالمعاينة Sampling هي الطريقة أو الأسلوب الذي يتم بموجبه اختيار عينة مناسبة.

- المعاينة عملية اختيار عدد ما من وحدات الإطار، وجملة العناصر المختارة تدعى عينة و عدد عناصرها يدعى حجم العينة، أي هي مجموعة الطرائق الرياضية التي تساعدنا على إجراء البحوث الإحصائية غير الشاملة ( على جزء من المجتمع المدروس ) و ذلك بهدف إيجاد الخصائص العامة للمجتمع المدروس و منه تعميم النتائج المستخلصة عليه<sup>2</sup>، وبالتالي فالعينة يتوقع أن تعكس خصائص المجتمع الذي أخذت منه، ويُقصد بإطار العينة المشار إليه في

<sup>1</sup> حامد جهاد الكبيسي، مناهج البحث العلمي في العلوم الإدارية، دار الفكر العربي، بغداد، 2014 ص 100

<sup>2</sup> سليمان محمد طشطوش، أساسيات المعاينة الإحصائية، دار الشروق، عمان، 2001، ص 13.

التعريف القائمة التي تشمل جميع مفردات مجتمع البحث المتاح الإحصائي والذي يتم ضمنه انتقاء وحدات العينة، فضلاً عما سبق، فالمعينة هي عملية اختيار جزء من مفردات المجتمع الإحصائي المدروس بطريقة علمية واضحة ودقيقة بُغية الوصول إلى نتائج يمكن لنا تعميمها على المجتمع المستهدف ككل.

## ② أنواع المعينة:

هناك نوعان من أساليب المعينة هما:

### 1. المعينة الاحتمالية Probabilistic sampling

وهي المعينة التي تستخدم طرق اختيار عشوائية، والسمة الأساسية لأخذ العينات الاحتمالية هي أن كل فرد في مجتمع البحث متاح لديه فرصة متساوية في الاختيار مع باقي الوحدات، "فهي الطريقة التي يتم اختيار جميع مفرداتها ( العينات ) من بين وحدات المعينة التي يتكون منها المجتمع بأسلوب احتمالي يوفر لكل وحدة من وحدات المعينة فرصة متساوية مع باقي الوحدات"<sup>1</sup> فمثلاً في مجتمع بحث متاح عدد مفرداته تُقدر بـ 100 مفردة ، سيكون لكل مفردة فرصة للاختيار من كل 100 مفردة.

### 2. المعينة غير الاحتمالية non-probabilistic sampling

تتمثل في المعينة التي يتم فيها الاختيار بناءً على حكم شخصي بدلاً من الاختيار العشوائي، على عكس أخذ العينات الاحتمالية، ففي المثال السابق لن تكون لجميع مفردات البحث لمقدرة بـ 100 مفردة فرصة الاختيار، وبالتالي لا تُمثل المجتمع الإحصائي ككل، ومنه فالمعينة "غير الاحتمالية تكون العينات انتقائية و لا تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً، و إنما تتم وفق اختيار الباحث ، و لذلك لا تكون هناك فرصة متساوية لأفراد المجتمع للظهور في العينة، و هذه العينات تستخدم بهدف الحصول على نتائج استطلاعية و لا يمكن استخدام أساليب الإحصاء التحليلي والذي يقتصر استخدامه على العينات الاحتمالية"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> فتحي حسين عامر، استطلاعات الرأي العام على الإنترنت، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2013، ص111.

<sup>2</sup> متولي النقيب، مهارات البحث عن المعلومات و إعداد البحوث في البيئة الرقمية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008،



## ثانياً: العينة Sample

### ① المفهوم:

تعتبر العينة جزء من مجتمع البحث المتاح، وتعدد مفاهيم العينة من ذلك نذكر:

- هي مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزءاً من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من افراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليها الدراسة، فالعينة إذاً هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصليين ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله، ووحدات العينة قد تكون أشخاصاً كما قد تكون أحياءً أو شوارعاً أو مُدناً أو غير ذلك<sup>1</sup>.

- جزء من المجتمع الأصلي أو مجموعة فرعية أو جزئية من عناصره، له خصائص مشتركة وبها يمكن دراسة الكل بدراسة الجزء<sup>2</sup>، وبالتالي فالعينة تتوب عن باقي مفردات مجتمع البحث، وتعتمد من قبل الباحث بُغية تقديم نتائج على العموم دقيقة فهي عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سيتعامل معها الباحث منهجياً.

### ② شروط اختيار العينة:

وردت في المؤلفات المتعلقة بمنهجية البحث العديد من الشروط التي لا بد على الباحث أخذها بعين الاعتبار أثناء اختيار العينة نوردتها إجمالاً على النحو الآتي:

- أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي أي شاملة لجميع خصائصه.
- تجنب التحيز في اختيار العينة خاصة إذا كانت غير عشوائية.
- أن تكون لوحدات المجتمع الأصلي فرص متساوية الاختيار<sup>3</sup>، وهذا الشرط يرتبط أكثر بالعينات غير الاحتمالية.
- أن يكون حجم العينة كافياً من حيث تمثيله لمجتمع البحث المتاح، وفي هذا الصدد أشار " رشيد

<sup>1</sup> رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2012، ص 246.

<sup>2</sup> الخياط ماجد محمود، أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية، دار الراية، الأردن، 2009، ص 82.

<sup>3</sup> صابر فاطمة عوض وخفاجة ميرفت علي، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط2، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002، ص 186.

زرواتي<sup>1</sup> إلى شروط حجم العينة وهي:

- اذا كان مجتمع البحث يتكون من 100 وحدة فيفضل أن تكون العينة 50% على الأقل، واذا كان مجتمع البحث يتكون من المئات أو الآلاف من الوحدات فالأفضل أن تكون عينة البحث ممثلة بنسبة 10%، فيما اذا كان مجتمع البحث يتكون من عشرات الآلاف من الوحدات الأفضل أن تكون عينة البحث ممثلة بنسبة 1%، بينما اذا كان مجتمع البحث يتكون من مئات الآلاف أو الملايين، فعينة البحث تكون صغيرة، وتكون ممثلة حسب طبيعة تجانس وحدات مجتمع الدراسة.

ونشير في حجم العينة يتوقف أساساً على طبيعة المجتمع الأصلي، ونوع تصميم البحوث كمية كانت او كيفية، على غرار درجة الدقة المطلوبة، وورد في كتاب " موريس أنجرس"<sup>2</sup> منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية<sup>2</sup> العناصر التي يتوقف على أساسها حجم العينة وهي:

- نوع البحث: ففي البحوث الارتباطية لا يجب أن يقل حجم العينة عن 14 فرداً، وفي البحوث المقارنة لا يجب أن يقل عدد الأفراد عن 24 في كل مجموع.
- فروض البحث: إذا توقع الباحث الحصول على فروق ضئيلة أو علاقات بسيطة فلا بد أن يكون عدد أفراد العينة كبيراً.
- تكاليف البحث: غالباً ما يضطر الباحث عند ارتفاع تكلفة البحث إلى خفض حجم العينة ولذلك يفضل تحديد هذه التكاليف قبل بدأ الدراسة.
- أهمية النتائج: يقبل حجم العينة الصغير في الدراسات الاستطلاعية لأن الباحث يكون مستعداً لتحمل شيء كبير نسبياً من الخطأ.
- الأداة المستخدمة: فإذا استخدم الباحث المقابلة أو الملاحظة أداة لجمع البيانات فإنه يقلل من حجم العينة حتى يقلل من الجهد والوقت، أما إذا استخدم الاستبيان أو الاختيار فلا بد من اختيار عينة أكبر لأن هاتان الوسيلتان تسهلان عليه جمع البيانات.

<sup>1</sup> رشيد زرواتي، المرجع السابق، ص 247، 248.

<sup>2</sup> موريس أنجرس، مرجع سابق، ص 124.

## ② خطوات اختيار العينة:

- تحديد الهدف من البحث: اذ ينبغي على الباحث أن تكون لديه المعرفة التامة بهدف البحث، حتى يتمكن الباحث من تحديد التصميمات التي يمكن استخدامها من ذلك حجم العينة<sup>1</sup>.
- تحديد المجتمع الأصلي بغية التعرف بدقة على مفردات المجتمع المتاح وخصائصهم.
- تحديد البيانات والمعلومات المراد جمعها والتي لا بد وأن تتلاءم مع أهداف المسح بالعينة وتعمل على تحقيقها.
- تحديد طرائق وأساليب الحصول على البيانات: مثل الاستبيانات، المقابلات، الملاحظة.
- تحديد الإطار فقبل اختيار العينة لا بد من تقسيم مجتمع الدراسة إلى أقسام تعرف بوحدة.
- المعاينة، إذ لا بد أن تغطي مجتمع الدراسة وأن تكون منفصلة عن بعضها وغير متداخلة.
- تتمثل في اشتقاق عينة ممثلة للمجتمع الأصلي<sup>2</sup>.

## ③ أنواع العينات:

### أولاً: العينات العشوائية أو الاحتمالية : Probabilistic Samples

تعرف العينات العشوائية على أنها عينات يتم اختيارها بشكل عشوائي، وسُميت بالاحتمالية لأن لكل وحدة او عنصر من العناصر المكون للمجتمع المتاح احتمالية في الظهور، إذ "تكون المعاينة احتمالية إذا كان لكل عنصر من مجتمع البحث الأصلي حظ محدود ومعروف مسبقاً ليكون من بين العناصر المكونة للعينة ومع ذلك هناك بعض الشروط الضرورية لإمكانية إجراء معاينة احتمالية إن المعاينة الاحتمالية تتطلب عداً أو قائمة تشمل على كل عناصر مجتمع البحث المراد دراسته...تسمى هذه القائمة بقاعدة مجتمع البحث أو السبر بفضل هذه القاعدة سيتم لاحقاً سحب العينة التي تسمح بتقدير درجة التمثيلية مقارنة بمجتمع البحث الأصلي الذي أخذت منه"<sup>3</sup>، ويندرج ضمنها عدد من العينات نوردتها على النحو الآتي:

<sup>1</sup> صابر فاطمة عوض وخفاجة ميرفت علي، المرجع السابق، ص 187.

<sup>2</sup> عمار بوحوش وآخرون، مرجع سابق، ص 141، 142.

<sup>3</sup> موريس أنجرس، مرجع سابق، ص 301.

**1 العينة العشوائية البسيطة. Random Sample :**

تعتمد على مبدأ الاختيار العشوائي للمفردات، بحيث يكون لجميع عناصر المجتمع نفس الاحتمال في الاختيار، فإذا كان حجم المجتمع  $N$  فإن احتمال اختيار أي عنصر في العينة هو  $(N/1)^1$ ، بحيث يتضمن المجتمع البحثي مفردات متجانسة مثلاً من حيث المستوى التعليمي أو الفئة العمرية ..إلخ، وتتم عملية الاختيار بإحدى الطرق الآتية:

**1. طريقة القرعة:** وفيها تكتب أسماء مفردات مجتمع البحث المتاح الذي سنختار منه العينة على بطاقات صغيرة متساوية في الحجم واللون وتطوى بحيث لا تظهر الأسماء، ثم توضع في إناء وتُخلط جيداً ويختار الباحث من بينها عشوائياً<sup>2</sup>، ويتم اعتمادها في حال كان مجتمع البحث محدود جداً مما يُمكن الباحث من كتابة أسماء مفرداته، فمثلاً في موضوع يستهدف اتجاهات طلبة الماستر 1 نحو ممارسة العلاقات العامة في قسم الاعلام إنه يمكن وضع أسمائهم على بطاقات، ثم وضعها في سلة وخلطها، وبعد ذلك، أخذ العدد المراد من البطاقات.

**2. طريقة الجداول العشوائية:** تتمثل في سلسلة من الأرقام الأفقية والعمودية المدرجة في جداول مُحددة، ثم يقوم الباحث بتحديد طريقة لمروره على الأرقام في خط مائل او مستقيم، ثم يقوم بتأشير الأرقام المختارة التي يمر عليها الخط، ثم احتساب العدد المطلوب منه، ومنه العودة إلى قوائم الأسماء لتشخيص الأسماء الذين يُمثلون تلك الأرقام المختارة<sup>3</sup>، ويتم الاعتماد على هذا النوع في حال كان مجتمع البحث المتاح كبير الحجم.

**وسحب العينة العشوائية البسيطة يكون إما<sup>4</sup>:**

- بالإرجاع: بحيث يتم سحب المفردة مع إرجاعها إلى باقي المفردات بحيث يكون لها فرصة

<sup>1</sup> دلال القاضي، محمود البياتي، منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات، دار الحامد، عمان، 2008، ص157.

<sup>2</sup> فريق الرصد والمتابعة في المؤسسة السورية للدراسات وأبحاث الرأي العام، عينة البحث: أنواعها وأساليب اختيارها ودراسة نتائجها، تاريخ النشر: 2020/01/01، نقلاً عن الموقع الإلكتروني: <https://2u.pw/fkOUZr> تاريخ الاطلاع: 2023/04/17، سا: 15:02.

<sup>3</sup> فريق الرصد والمتابعة في المؤسسة السورية للدراسات وأبحاث الرأي العام، عينة البحث: أنواعها وأساليب اختيارها ودراسة نتائجها، المرجع السابق.

<sup>4</sup> روجر ويمر، جوزيف دومينيك، مدخل إلى مناهج البحث الإعلامي، تر: صالح أبو أصبع، فاروق منصور، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2013، ص139.

لأن يتم اختيارها مرة ثانية.

- دون إرجاع: إذ يتم سحب المفردة ثم ازاحتها من باقي المفردات وهي الأكثر اعتماد.

## ② العينة العشوائية المنتظمة System Random Sample

يتم في هذا النوع من العينات حصر عناصر مجتمع الدراسة الأصلي ثم يعطى كل عنصر رقما متسلسلا ثم تقسم عدد عناصر المجتمع الأصلي على عدد أفراد العينة المطلوبة فينتج رقم معين هو الفاصل بين كل مفردة يتم اختيارها في العينة والخطوة المفردة التي تليها، بعد ذلك يتم اختيار رقم عشوائي ضمن الذي تم حسابه في السابقة ، و يكون أفراد العينة هم أصحاب الأرقام المتسلسلة التي تفصل بين الرقم العشوائي المختار و الترتيب الذي يليه<sup>1</sup>، وبالتالي يتوفر في هذه العينة نوع من الانتظام في اختيار مفردات العينة.

مثال: نفترض أن عدد طلبة أولى ماستر اتصال وعلاقات عامة 150 طالب (يُمثل إطار تُسحب منه العينة)، وأردنا أخذ 50 مفردة بأسلوب العينة العشوائية المنتظمة، فلايجاد الفاصل بين المفردة والتي تليها (مسافة الاختيار، فترة المعاينة، طول الفترة) نقوم بقسمة عدد عناصر المجتمع المتاح 150 على عدد أفراد العينة المطلوب 50، فيكون الناتج 03 ثم نختار رقم عشوائي بين الرقمين 01 و 03 فليكن 02 الذي يعتبر رقم المفردة الأولى ثم نضيف له الرقم 03 فيكون رقم المفردة الثانية المختارة هو 05 ثم نضيف 03 فيكون رقم المفردة الثالثة المختارة هو 08 ثم نضيف 03 فيكون رقم المفردة الرابعة المختارة هو 11.

وعليه **حجم المجتمع الإحصائي**

**طول الفترة =**

**حجم العينة**

## ③ العينة العشوائية الطباقية stratified random sample

تعد العينة العشوائية الطباقية أكثر كفاءة من العينة البسيطة، وهي ضرورية عندما يرغب الباحث في دراسة خصائص أجزاء من المجتمع وهي تلائم المجتمعات كبيرة الحجم غير المتجانسة ووفق هذا النوع يتم اختيار العينة من خلال تقسيم المجتمع إلى مجموعات حيث كل مجموعة

<sup>1</sup> عبيدات محمد و آخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد و المراحل و التطبيقات، دار النشر، عمان، 1999، ص 90.

تكون طبقة متجانسة وبعدها يتم اختيار عينة جزئية من كل طبقة<sup>1</sup>، وعليه يتم تقسيم المجتمع الإحصائي إلى طبقات بناءً على خصائص وسمات مشتركة، بحيث يعكس حجم العينة العشوائية المختارة الحجم الكلي لكل طبقة داخل المجتمع لتكون ممثلة في العينة النهائية، وعليه فالعينة العشوائية الطبقيّة تعني تقسيم أفراد مجتمع البحث لفئات طبقاً لخصائص معينة شريطة أن يكون هناك فرق فعلي بين الفئات، ويتم الاختيار من كل فئة بسحب عينة عشوائية بسيطة أو منتظمة<sup>2</sup>، ويتم اختيار حجم العينة العشوائية الطبقيّة بالصيغة الآتية<sup>3</sup>:

$$n * (N h / N) = n h$$

$$nh = \text{حجم العينة للطبقة، } Nh = \text{حجم السكان للطبقة}$$

$$N = \text{حجم السكان بالكامل } n = \text{حجم العينة بأكملها}$$

مثال: لنفترض أن عدد طلبة سنة أولى ماستر الاتصال والعلاقات العامة المسجلين 120 منهم ذكور 50 وإناث 70 فإذا أردنا ان نأخذ عينة ممثلة مثلاً 20 طالب من المجتمع الإحصائي، فيجب أن تتكون العينة من:

$$08 \text{ ذكور} = 20 \times 120 / 50$$

$$11 \text{ إناث} = 20 \times 120 / 70$$

### ③ العينة العشوائية العنقودية Cluster random sampling

تشبه العينة الطبقيّة إلا أن ما يميزها هو أن الباحث يختار المجموعات بطريقة عشوائية ليصل في الأخير إلى مجموعة من المفردات تكون عينة من عيناته، ويتناسب هذا النوع مع مجتمعات الدراسة ذات الكثافة العالية، وتتم طريقة اختيارها ب: تحديد مجتمع الدراسة، تحديد حجم العينة، تحديد مجموعات العينة، تقدير حجم مفردات العينة في المجموعة الأخيرة من العنقود وكذا عدد عينة المجموعات، اختيار عينة المجموعات بأسلوب عشوائي<sup>4</sup>

<sup>1</sup> رزقي خليفي، هجيرة شيقارة، منهجية تحديد نوع وحجم العينة في البحوث العلمية، مجلة معارف، المجلد 12، العدد 23، ديسمبر 2017، ص 284.

<sup>2</sup> عساف، صالح حمد، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، دار الزهراء، 2014، ص 116.

<sup>3</sup> نقلاً عن الموقع <https://2u.pw/aGjmsd> بتاريخ: 04/05/2023، ص: 09:59

<sup>4</sup> محمد بن عبد العزيز الحيزران، البحوث الإعلامية: أسسها، أساليبها، مجالاتها، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، 2004 ص 88.

## ثانياً: العينات غير العشوائية او غير الاحتمالية:

تتمثل في العينات التي تركز على مبدأ القصد في الاختيار؛ حيث أن اختيار الوحدات التي سوف تمثل العينة هو اختيار موجه، إذ تتحدد للباحث العناصر التي سيتم اختيارها في العينة<sup>1</sup>، يكمن الفرق بين العينة الاحتمالية والعينة غير الاحتمالية أن الأخيرة لا تقتضي الاختيار العشوائي في حين أن العينة الاحتمالية تقتضيه، الاختيار العشوائي يعنى إعطاء جميع الوحدات في المجتمع فرصاً متساوية في الاختيار، هل يعنى هذا أن العينة غير الاحتمالية لا تكون ممثلة للمجتمع؟ ليس بالضرورة، لكن هذا يعنى أن العينة غير الاحتمالية لا تستطيع الاعتماد على منطق نظرية الاحتمالات في العينة الاحتمالية نعرف على الأقل أننا مثلاً المجتمع تمثيلاً كافياً، في العينة غير الاحتمالية قد نستطيع وقد لا نستطيع تمثيل المجتمع تمثيلاً كافياً<sup>2</sup>، ومنه فوحداتها غير ممثلة للمجتمع الكلي الذي انبثقت منه، فالتعميم فيها والاستدلال على نتائجها غير صحيح<sup>3</sup>

### ① عينة الصدفة: Accidental Sample

يُطلق عليها أيضاً العينة العابرة او العرضية، حيث يقوم الباحث بمقابلة أي عدد من الناس الذين يتصادف وجودهم في مكان البحث وليكن الشارع، ويستمر الباحث في مقابلة من يتصادف مقابلته حتى يستكمل العدد المطلوب وهذه العينة بالطبع غير عملية، وليس من السهل تعميم النتائج المستفادة منها لأنه لا يتوافر فيها صفة التمثيل، ومن الواضح من اسمها أنها لا تخضع لأي معيار في الاختيار بل للتعرض العابر، إذ يعتمد الباحث إلى اختيار عدد من الأفراد الذين يستطيع العثور عليهم في مكان ما وفي فترة زمنية محددة عن طريق الصدفة<sup>4</sup>.

### ② العينة القصدية: Sample purposive

تتمثل في العينة التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكّمية لا مجال فيها

<sup>1</sup> سعيد سبعون، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع / ط2، دار القصة للنشر، الجزائر، 2012، ص 144.

<sup>2</sup> مولود زايد الطيب، مجتمع البحث وأنواع العينات، نقلاً عن الموقع الإلكتروني <https://2u.pw/94D5bG> بتاريخ 04/05/2023، سا: 10:36؟

<sup>3</sup> Gramer, B. &. **Quantitative Data Analysis With SPSS Release 10 For Windows : A Guide For social Seiertists UK**. Routledge,2001,p97.

<sup>4</sup> طه عبد العاطي نجم، مناهج البحث الإعلامي، دار كلمة للنشر، مصر، 2015، ص 133، 134.

للصدفة بل يقوم هو شخصياً بانتقاء المفردات المُمثلة أكثر من غيرها، لما يبحث عنه من معلومات وبيانات<sup>1</sup>، فهي العينة التي يتم اختيار مُفرداتها قصدياً بما يخدم إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وذلك لتحقيق أغراض معينة في بحثه، وبالتالي لا يتمتع فيها جميع أفراد المجتمع بفرصة متساوية للمشاركة في الدراسة كما هو الحال في العينات الاحتمالية العشوائية.

### ③ العينة الحصصية Quota sample

تتمثل في العينة التي تعتمد على اختيار وحداتها من بين الفئات ذات خصائص معينة، وذلك بنسبة الحجم العددي لهذه الجماعات، قد تبدو العينة المختارة بطريقة الحصص ماثلة للعينة الطبقية، لكن اختيار المفردات في هذه الأخيرة لا يترك للشخص الذي يقوم بالمقابلة بل يتم عشوائياً، أما في العينة الحصصية تترك الحرية للباحث أثناء جمع البيانات باختيار الأشخاص حتى يحصل على العينة المطلوبة من كل فئة مما يؤدي إلى بعض التحيز<sup>2</sup>، وتقوم العينة الحصصية على أساس عدم وجود تجانس بين مفردات البحث، مما يتطلب من الباحث تحديد الخصائص التي تتصف بها عناصر المجتمع، وبعد تقسيمها إلى قطاعات حسب تلك الخصائص بنفس نسبة وجودها في المجتمع<sup>3</sup>.

### ④ عينة كرة الثلج snowball sampling

تقوم على اختيار فرد معين وبناءً على ما يقدمه من معلومات تهم موضوع الدراسة، يقرر الباحث الشخص الثاني الذي سيختاره لاستكمال المعلومات المطلوبة، ولهذا سميت كرة الثلج لان الفرد الأول يعبر عن النقطة التي سيبدأ حولها التكتيف لإكمال الكرة، أي إكمال العينة<sup>4</sup>، وتعتمد هذه العينة على اختيار الباحث لشخص كفرد من أفراد العينة ثم يدلّه على أشخاص آخرين من معارفه ويملكون نفس المميزات والخصائص للفرد الأول، ويتم اللجوء لها في حالة عدم كفاية

<sup>1</sup> احمد بن مرسلي، مرجع سابق، 197.

<sup>2</sup> صابر فاطمة عوض وخفاجة ميرفت علي، مرجع سابق، ص 195.

<sup>3</sup> خليفي رزقي، شيقارة هجيرة، منهجية تحديد نوع وحجم العينة في البحوث العلمية، مجلة معارف، العدد 23، ديسمبر 2017، 2286.

<sup>4</sup> صابر فاطمة عوض وخفاجة ميرفت علي، مرجع سابق، ص 148.



المعلومات على الوسط الذي سيتم دراسته.<sup>1</sup>

## المحور السابع: أدوات جمع البيانات

### المحاضرة الأولى: الاستبانة \_ معارف نظرية وأمثلة تطبيقية-

#### ① المفهوم:

تُعرف الاستمارة على أنها: أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها، ويعتمد على استنطاق الناس المستهدفين بالبحث، من أجل الحصول على إجاباتهم عن الموضوع، والتي يتوقع الباحث أنها تامة، ممل يجعله يُعمم أحكامه من خلال النتائج المتوصل إليها على الآخرين الذين لم يشتركوا في الاستنطاق الاستبائي، " مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة عن الأسئلة الواردة فيها"<sup>2</sup>

#### ② صياغة أسئلة الاستبيان:

هناك العديد من الأساليب في صياغة أسئلة الاستبيان، التي يتوقف اختيارها بحسب طبيعة الدراسة والأهداف التي تصبو إليها، يُمكن تحديدها في الآتي:

#### 3-1. الأسئلة المغلقة ( مُحددة الإجابة):

وهي الأسئلة التي تتطلب إجابات مُحددة من المبحوث، وهناك أنواع للأسئلة المغلقة منها:

#### 3-1-1. الأسئلة المغلقة ثنائية الاختيار: مثال ذلك:

- هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي للإطلاع على الأحداث الوطنية؟ نعم / لا.

#### 3-1-2. الأسئلة المغلقة متعددة الاختيار: مثال ذلك:

- هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في ترسخ قيم المواطنة؟ موافق بشدة / موافق / معارض بشدة/معارض/ محايد.

#### 3-2. الأسئلة المفتوحة ( مُتعددة الإجابة):

<sup>1</sup> سعيد سبعون، مرجع سابق، ص 148.

<sup>2</sup> فوزي عبد الله العكش، البحث العلمي، المناهج والإجراءات، الإمارات العربية المتحدة: مطبعة العين الحديثة، 1986، ص210.

يترك هذا النوع من الأسئلة للمبحوث حرية الإجابة عن السؤال المطروح بطريقته ولغته وأسلوبه الخاص الذي يراه مناسب، ويُستخدم هذا النوع من الأسئلة عندما لا يكون للباحث معلومات كافية عن الموضوع المدروس، وهناك نوعان من الأسئلة المفتوحة:

**3-2-1. الأسئلة المفتوحة المغلقة:** مثال ذلك: هل توافق بأن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في ترسيخ قيم المواطنة؟ نعم/ لا، في حالة الإجابة بـ (لا) لماذا؟.....

**3-2-2. الأسئلة المحددة المفتوحة:**

وهي الأسئلة التي تُصاحبها مجموعة من الإجابات الاختيارية وتذيل نهايتها بأخرى تذكر، مثال ذلك: كيف تتفاعل مع موضوعات المواطنة على مواقع التواصل الاجتماعي؟ تعليق/ مشاركة/ إرسال لصديق/ إشارة لصديق/ أخرى تذكر.....

**3-2-3- الأسئلة المفتوحة:** تتمثل في الأسئلة التي تُعطي للمبحوث حرية الإجابة دون تقديم اختيارات. مثال: ما رأيك في أنشطة العلاقات العامة بقسم العلوم الإنسانية؟.....

### المحاضرة الثانية: الاستمارة التحليلية \_ معارف نظرية وأمثلة تطبيقية -

تُعرف الاستمارة التحليلية على أنها (أداة لتجميع البيانات والتي يحصل الباحث من خلالها على ما يلزمه من معلومات، من خلال تحليل مضمون المادة الإعلامية التي تقدمها وسائل الإعلام المجلات، الكتب، أفلام السينما وبرامج التلفزيون)<sup>1</sup> وتتضمن الاستمارة التحليلية مجموعة من الفئات الرئيسية والفرعية والثانوية التي يتم على أساسها تصنيف المضمون المراد تحليله، بما يتفق مع تساؤلات وأهداف الدراسة، إذ تعتبر (الاستمارة التحليلية نهاية عملية ملاحظة الباحث للمحتوى في وثائق النشر، أو الإذاعة أو العرض وبداية عملية العد، والإحصاء للبيانات واستخراج النتائج الكمية، ورسم العلاقات الإحصائية بينهما، تمهيداً لتفسير النتائج، والاستدلال من خلالها)<sup>2</sup> وبما أن تحليل المضمون يسعى إلى وصف عناصر المضمون وصفاً كمياً، فمن الضروري أن يتم تقسيم هذا المضمون إلى وحدات وفئات وعناصر مُحددة يُمكن دراسة كل

<sup>1</sup> سمير محمد حسين، تحليل المضمون: تعريفاته ومفاهيمه ومحدداته استخداماته الأساسية، عالم الكتب، القاهرة، 1983، ص18.

<sup>2</sup> محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص 152.

عنصر أو فئة منها، وحساب التكرارات الخاصة بها)<sup>1</sup>.

## ① وحدات التحليل:

تُشير وحدات التحليل إلى (جوانب الاتصال التي سيتم إخضاعها للتحليل، ويقوم عليها القياس أو العد مباشرة)<sup>2</sup> والهدف منها التقدير الكمي للموضوع محل الدراسة، ومن خلال وحدات التحليل يتم تصنيف المضمون إلى عناصر مُحددة، وحساب التكرار الخاص بكل عنصر، وتذهب الأدبيات إلى أن هناك خمس وحدات رئيسية في تحليل المضمون، هي: الكلمة، الموضوع أو الفكرة، الشخصية، الوحدة الطبيعية، المساحة أو الزمن، التي يتوقف اختيارها بحسب طبيعة الموضوع والوسيلة، فوحدات التحليل تتنوع وفقاً لأهداف الدراسة وتبعاً لقدرة الوحدة على الإيفاء بالغرض<sup>3</sup>.

## ② فئات التحليل:

يُقصد بـ فئات التحليل التصنيفات الرئيسية والفرعية للمادة التي يتم تحليلها، ويتم تحديد فئات تحليل المضمون بناءً على أهداف البحث وتساؤلاته<sup>4</sup>، وتعتبر مرحلة من أكثر المراحل صعوبةً وأهميةً التي تستلزم الوضوح، الملائمة والاستقلالية، والهدف منها التعرف على السمات المتعلقة بالمضمون والشكل المراد تحليله، وعلى أساسها تتوقف عملية نجاح تحليل مضمون المادة الإعلامية من عدمه، كما تضمن الوصول إلى نتائج أكثر دقةً ووضوحاً وموضوعيةً، بشكل يسمح بتكرار النتائج في حال تكرار التحليل لنفس المادة الإعلامية، وتتقسم فئات تحليل المضمون إلى فئتين: تتعلق الأولى بفئات المضمون وتتضمن الإجابة عن سؤال (ماذا قيل؟)، في حين تتعلق الفئة الثانية بالشكل (كيف قيل؟).

## ① فئات المضمون: ماذا قيل؟

تتمثل وظيفة فئات المضمون في وصف المحتوى الضمني للمادة محل التحليل، ومن بين الفئات

<sup>1</sup> شفيق حسنين، الصحافة المتخصصة: المطبوعة والإلكترونية، دار رحمة برس، القاهرة، 2006، ص259.

<sup>2</sup> إسماعيل محمود حسن، المرجع السابق، ص127.

<sup>3</sup> محمد بن عبد العزيز الحيزان، البحوث الإعلامية: أسسها، أساليبها، مجالاتها، ط2، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2004، ص140.

<sup>4</sup> عبد العزيز بركات، مناهج البحث الإعلامي - الأصول النظرية ومهارات التطبيق -، دار الكتاب الحديث، القاهرة 2011

الفرعية التي تندرج ضمنها فئة الموضوع، فئة القيم، فئة المصدر، فئة الاتجاه، فئة الأهداف...إلخ.

## ② فئات شكل المادة الإعلامية ( كيف قيل؟ ) :

تعتبر هذه الفئة التحليلية الأساسية مُكمّلة لفئة تحليل المضمون (ماذا قيل؟)، إذ تلعب دوراً في إبراز المادة الإعلامية من عدمه، وعليه ففئات الشكل تكشف عن خصائص المادة الإعلامية ظاهرياً وفتياً، وتتمثل في: فئة الموقع، فئة شكل العبارة، النوع الصحفي، فئة اللغة المستخدمة، العناصر التيبوغرافية، الصور والألوان<sup>1</sup>، على غرار الخدمات التفاعلية، الروابط التشعبية، الوسائط المتعددة...إلخ.

### ✍ ونشير إلى نقطتين مهمتين هما:

- أن يكون تحديد الفئات مرتباً بإشكالية البحث وتساؤلاته ، فالفئات هي بمثابة ترجمة للتساؤلات/ فمثلاً لو نضع تساؤل: ما الأهداف التي يسعى القائم بتحقيقها من تناوله لموضوعات المرأة؟ فأثناء وضع الفئات لابد ان نضع فئة الأهداف وقس هذا على باقي التساؤلات والفئات.
- ألا تزيد او تنقص كمية الفئات التحليلية بنوعيتها عن احتياجات وأهداف البحث.

## المحاضرة الثالثة: المقابلة والملاحظة

### ① المقابلة:

تُعرف المقابلة على أنها: تقنية من التقنيات التي تستهدف البحث عن المعلومة والتحري عن الحقيقة وتمثل يقوده الباحث من جهة وشخص أو مجموعة أشخاص بذلك "وسيلة شخصية مباشرة" غرضها الحصول على حقائق ومواقف أو سلوك أو معتقدات أو اتجاهات، يحتاج إلى تجميعها في ضوء أهداف بحثه من أجل فهم أوضح للظاهرة المبحوثة في جميع أبعادها ومؤشراتها، فالمقابلة تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات

<sup>1</sup> يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007،

الموضوعية<sup>1</sup>، حيث " تعد أكثر وسائل جمع المعلومات شيوعاً وفاعلية في الحصول على البيانات الضرورية لأي بحث، والمقابلة ليست بسيطة بل هي مسألة فنية"<sup>2</sup>.  
 وهناك عدة أنواع للمقابلة أهمها:

### - المقابلة المقننة:

يُقصد بالتقنين تحضير مجموعة من الأسئلة مرتبة ومنظمة بناءً على تساؤلات البحث وفرضياته، وعرضها على الخبراء قصد الاستشارة أو قياس صدقها، ثم إجراء عليها الاختبار القبلي لقياس ثباتها، ثم تصبح أداة عملية مقننة<sup>3</sup>.

### - المقابلة غير المقننة:

هذا النوع من المقابلات لا يعتمد على استخدام أسئلة محددة مسبقاً، إذ تتميز المقابلة الحرة بالمرونة حيث يمكن تعديل أو إضافة أسئلة في أثناء المقابلة. ويستخدم أسلوب المقابلات الحرة غير الموجهة في الغالب - في البحوث الاستكشافية<sup>4</sup>

### ② الملاحظة: لأداة الملاحظة تعريفات عدة من بينها:

- تعني الاهتمام أو الانتباه إلى الشيء أو حدث أو ظاهرة بشكل منظم عن طريق الحواس حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه، والملاحظة العلمية تعني الانتباه للظواهر والحوادث بقصد تفسيرها واكتشاف أسبابها والوصول إلى القوانين التي تحكمها<sup>5</sup>.
- المشاهدة الدقيقة والمنظمة والهادفة لظاهرة ما، مع الاستعانة باستخدام الأدوات العلمية التي تخدم الملاحظة العلمية لظاهرة ما<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> أحمد نقي، المقابلة: الماهية، الأهمية، الأهداف، الأنواع، مجلة أفانين الخطاب، المجلد 01، العدد 02، ديسمبر 2021، ص86.

<sup>2</sup> محمد زياد عمر، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، القاهرة: مطابع الهيئة المصرية للكتاب، ص154.

<sup>3</sup> محمد الفاتح حمدي، مرجع سابق، ص 130.

<sup>4</sup> نقلاً عن الموقع <https://2u.pw/nO4waU> بتاريخ 2023/05/05، سا:10:21.

<sup>5</sup> جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي: مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية، دار الثقافة، 2007، ص 112.

<sup>6</sup> غريب محمد سيد أحمد، تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي، سلسلة علم الاجتماع وقضايا الإنسان، ط8، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، 2000، ص 124.

وتعد الملاحظة من بين التقنيات المستعملة خاصة في الدراسة الميدانية بحيث تجعل الباحث أكثر اتصالاً بالبحوث، والملاحظة العلمية تمثل طريقة منهجية يقوم بها الباحث بدقة تامة وفق قواعد محددة للكشف عن تفاصيل الظواهر و لمعرفة العلاقات التي تربط بين عناصرها و تعتمد الملاحظة على قيام الباحث بملاحظة ظاهرة من الظواهر في ميدان البحث أو الحقل أو المختبر، و تسجيل ملاحظاته و تجميعها أو الاستعانة بالآلات السمعية البصرية<sup>1</sup>

### ☞ وهناك أنواع للملاحظة أهمها<sup>2</sup>:

-**الملاحظة البسيطة:** تستخدم في الدراسات الاستطلاعية، وهي النظرة أو الانتباه للسلوك الاجتماعي دون المشاركة فيه، يحاول الباحث عدم التأثير في الموقف.

-**الملاحظة بالمشاركة:** تلك الملاحظة التي يُشارك الباحث في أنشطة الجماعة التي تتم ملاحظتها.

### المحاضرة الرابعة: مشروع بحث

يُجسد مشروع البحث أو المقترح البحثي الفكرة الأولية التي يسطرها الطالب حول موضوع مذكرة تخرجه، بحيث يُقدمه الطالب للجنة لتقييمه ومعرفة مدى نجاعته وجدواه من الناحية العلمية والجديّة، ومنه إخطار الطالب بجدوى دراسته من عدمه بحسب المعايير التي تسطرها اللجنة كحدّات الموضوع، التخصص ...إلخ.

### ☞ العناصر المكونة للمقترح البحثي:

يجب ان يُدرج الطالب في المشروع الخاص بموضوع بحثه العناصر الجوهرية التي تُشكل أساس خطوات البحث العلمي، وهي:

- عنوان مذكرة التخرج: بحيث يُراعي الطالب شروط صياغته والمشار إليها سابقاً، اما فيما يتعلق بمجتمع البحث فيإمكانه عدم تحديده نظراً لاحتمالية تغييره.
- إشكالية البحث: إذ يُعد تسطير الإشكالية البحثية أكثر من ضرورة يبلور فيها الطالب موضوع بحثه بأسلوب اكثر دقةً وضبطاً، فضلاً عن التساؤلات المبدئية.

<sup>1</sup> خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جسور للنشر و التوزيع، 2008، ص 127.3

<sup>2</sup> محمد الفاتح حمدي، مرجع سابق، ص 132.

- تحديد أهمية موضوع البحث وأهدافه، تحديد منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات، تحديد مجتمع البحث والعينة المبدئية، تحديد مفاهيم الدراسة، عرض الدراسات السابقة الأولية.
- **تحديد الخطة المبدئية للإطار النظري:**

يتناول فيه الطالب/ الباحث بالتفصيل المفيدة الجوانب المرتبطة ببحثه والمتمثلة في المتغيرات التي رسمها في عنوان بحثه، من خلال الاستعانة بمختلف المصادر والمراجع، وتختلف طريقة عرض تلك العناصر من طالب لآخر وبحسب مقترحات المشرف على المذكرة، فقد تكون خطة الجانب النظري على شكل فصول ومباحث ومطالب، أو يتم هيكله الجانب النظري بالاعتماد على طريقة الترقيم ، ونشير أن عدد الفصول والمباحث وحتى المطالب يتوقف أساساً على طبيعة العناصر المراد تناولها، والأهم أن تتناول الجوانب المرتبطة مباشرة بالموضوع، وأن تتصف بالترابط والرصانة بشكل متسلسل.

- تحديد المراجع الأولية التي سيعتمد عليها الطالب في إنجاز موضوعه.

## قائمة المراجع:

### باللغة العربية:

1. أحمد بدر ، أصول البحث العلميّ و مناهجه ، وكالة المطبوعات، الكويت ، 1973 .
2. احسان محمد الحسن، مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل، الأردن، 2005.
3. أحمد عظيمي ، منهجية كتابة المذكرات و أطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام و الإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2009 .
4. سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الإعلامي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2017.
5. أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007.
6. محمد بن عبد العزيز الحيزان، البحوث الإعلامية- أسسها، أساليبها، مجالاتها-، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض 1998.
7. سمير محمد حسين، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، عالم الكتب، القاهرة، دس.
8. جبارة عطية جبارة، علم اجتماع الإعلام، دار الوفاء، الإسكندرية، 2011.
9. سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة، عمان، 2018.
10. رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر المعاصر، دمشق، 2000.

11. موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية- تدريبات عملية-، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، دار القصة، الجزائر 2004.
12. فوزي عبد الخالق، علي احسان شوكت، طرق البحث العلمي المفاهيم والمنهجيات وتقارير نهائية، المكتب العربي الحديث، ليبيا، 2007.
13. عمار بوحوش وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا، 2019.
14. عبد الكريم بوحفص، أسس ومناهج البحث في علم النفس، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011.
15. لارامي أ، ب.فالي، البحث في الاتصال: عناصر منهجية، تر: فضيل دليو وآخرون، ط2، منشورات مخبر علم الاجتماع والاتصال، قسنطينة، 2004.
16. سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الإعلامي، دار الكتاب الجامعي، الامارات 2017.
17. بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني، محاضرات في المنهج والبحث العلمي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.
18. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2000.
19. السيد أحمد مصطفى عمر، البحث العلمي- مفهومه، إجراءاته، مناهجه-، ط3، مكتبة الفلاح، الكويت، 2008.
20. عطية حميدي، منهجيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس، دار النشر للجامعات، 2012.
21. محمد الفاتح حمدي، منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال(دروس نظرية وتطبيقات)، دار أسامة، الأردن، 2017.
22. رجاء محمود أبوعلام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. ط4. دارالنشر للجامعات- مصر، 2004.
23. أحمد سليمان، تقنيات ومناهج البحث، الاسكندرية، منشأة المعارف، 2002.
24. أحمد شفيق، البحث العلمي - الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية\_، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث، 2005.
25. جودت أحمد سعادة، مناهج الدراسات الاجتماعية، درا العلم للملايين، بيروت، 1984.
26. سليمان محمد طشطوش، أساسيات المعاينة الإحصائية، دار الشروق، عمان، 2001.
27. رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2012.
28. الخياط ماجد محمود، أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية، دار الراية، الأردن، 2009.
29. صابر فاطمة عوض وخفاجة ميرفت علي، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط2، مكتبة ومطبعة الإشعاع



- الفنية، الإسكندرية، 2002
30. فتحي حسين عامر، استطلاعات الرأي العام على الإنترنت، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2013.
31. متولي النقيب، مهارات البحث عن المعلومات و إعداد البحوث في البيئة الرقمية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008.
32. دلال القاضي، محمود البياتي، منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات، دار الحامد، عمان، 2008.
33. روجر ويمر، جوزيف دومينيك، مدخل إلى مناهج البحث الإعلامي، تر: صالح أبو أصبع، فاروق منصور، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2013.
34. عبيدات محمد و آخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد و المراحل و التطبيقات، دار النشر، عمان، 1999.
35. عبد العزيز بركات، مناهج البحث الإعلامي - الأصول النظرية ومهارات التطبيق -، دار الكتاب الحديث، القاهرة 2011 .
36. يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
37. عساف، صالح حمد، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، دار الزهراء، 2014.
38. سعيد سبعون، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، ط2، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2012.
39. محمد بن عبد العزيز الحيزران، البحوث الإعلامية: أسسها، أساليبها، مجالاتها، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، 2004.
40. محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983.
41. شفيق حسنين، الصحافة المتخصصة: المطبوعة والإلكترونية، دار رحمة برس، القاهرة، 2006.
42. محمد بن عبد العزيز الحيزران، البحوث الإعلامية: أسسها، أساليبها، مجالاتها، ط2، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2004.
43. جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي: مفاهيمه، أدواته، طرق الإحصائية، دار الثقافة، 2007.
44. غريب محمد سيد أحمد، تصميم كتنفيذ البحث الاجتماعي، سلسلة علم الاجتماع وقضايا الإنسان، ط8، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، 2000 .
45. فوزي عبد الله العكش، البحث العلمي، المناهج والإجراءات، الإمارات العربية المتحدة: مطبعة العين الحديثة، 1986.
46. محمد زياد عمر، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، القاهرة: مطابع الهيئة المصرية للكتاب.
47. خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جسور للنشر و التوزيع، 2008.
48. طه عبد العاطي نجم، مناهج البحث الإعلامي ، دار كلمة للنشر، مصر ، 2015.
49. فطوم بلقي، الأسس المنهجية لتحديد المصطلحات والمفاهيم في البحوث الاجتماعية، مجلة المحترف

- لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 09، العدد01، 2022.
50. سامية حميدي، عبد المالك حميدي، الخطوات الأساسية في البحوث الاجتماعية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 10، جامعة محمد خيضر، بسكرة، جوان 2014.
51. إبراهيم يحيوي، الدراسات السابقة أهميتها وكيفية توظيفها في بحوث العلوم الاجتماعية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 10، العدد01، مارس 2021.
52. رزقي خليفي، هجيرة شيقارة، منهجية تحديد نوع وحجم العينة في البحوث العلمية، مجلة معارف، المجلد 12، العدد 23، ديسمبر 2017.
53. خليفي رزقي، شيقارة هجيرة، منهجية تحديد نوع وحجم العينة في البحوث العلمية، مجلة معارف، العدد 23، ديسمبر 2017.
54. أحمد نقي، المقابلة: الماهية، الأهمية، الأهداف، الأنواع، مجلة أفانين الخطاب، المجلد 01، العدد 02، ديسمبر 2021.

### - المواقع الإلكترونية:

1. البحث في علوم الإعلام والاتصال، نقلاً عن الموقع: <https://2u.pw/2whbDQ> بتاريخ: 2023/05/06، سا: 14:44
2. فريق الرصد والمتابعة في المؤسسة السورية للدراسات وأبحاث الرأي العام، عينة البحث: أنواعها وأساليب اختيارها ودراسة نتائجها، تاريخ النشر: 2020/01/01، نقلاً عن الموقع الإلكتروني: <https://2u.pw/fkOUZr> تاريخ الاطلاع: 2023/04/17، سا: 15:02.
3. مولود زايد الطيب، مجتمع البحث وأنواع العينات، نقلاً عن الموقع الإلكتروني <https://2u.pw/94D5bG> بتاريخ 04/05/2023، سا: 10:36
4. نقلاً عن الموقع <https://2u.pw/aGjmsd> بتاريخ: 04/05/2023، سا: 09:59
5. نقلاً عن الموقع <https://2u.pw/nO4waU> بتاريخ 2023/05/05، سا: 21:10.
6. هدير عبد الحميد، ماهي اهداف أسئلة البحث؟ نقلاً عن الموقع الإلكتروني: <http://bit.ly/3I171vr> ، بتاريخ: 15/02/2023، سا: 22:40.
7. عنوان البحث العلمي: ماهي شروطه؟، نقلاً عن الموقع الإلكتروني <http://bit.ly/3I9PsdV> بتاريخ: 2023/02/08، سا: 22:42.
8. المناقشة للاستشارات، ماهو المتغير المستقل والمتغير التابع؟، نقلاً عن الموقع الإلكتروني <https://2u.pw/x80KQI> بتاريخ: 2023/04/02، سا: 18:54.
9. نقلاً عن الموقع الإلكتروني: <https://2u.pw/7p7CsT> بتاريخ/2023/05/05، سا: 13:48
10. نقلاً عن الموقع الإلكتروني: <https://2u.pw/VeHAMR> ، بتاريخ 04 /04/2023
11. نقلاً عن الموقع <https://2u.pw/hRzv4i> بتاريخ: 2023/05/05، سا: 15:48.
12. طارق العفيفي، المتغيرات والتغيرات والمؤشرات في البحث العلمي، نقلاً عن الموقع الإلكتروني: <https://2u.pw/qSpVml> بتاريخ: 04/04/2023، سا: 00:37.

13. حدود البحث العلمي، نقلاً عن الموقع <https://2u.pw/0oUSd> بتاريخ:2023/05/05،
14. ريم الأنصاري، حدود البحث الزمانية والمكانية والموضوعية، نقلاً عن الموقع <https://2u.pw/EE1Laq> بتاريخ:2023/05/05، سا:18:17

باللغة الأجنبية:

1. Gramer, B. &. **Quantitative Data Analysis With SPSS Release 10 For Windows : A Guide For social Seiertists UK**. Routledge,2001.
2. Hubel George Shelton, **writing documented papers**, New York: Barnes and Boble , Inc. ,1951
3. Ranjit Kumar, **Research Methodology: A Step by Step Guide for Beginners**, 3ed, SAGE Publication, London.
4. Anne-Marie Lavarde, **Guide méthodologique de la recherche en psychologie**, Ouvertures psychologiques, de Boeck, Bruxelles,2008
5. . Bandele, S.O., **Educational Researching Perspectives**, Niyi Communication and Printing Ventures, Ibadan,2004
6. Adegun, J. A and others, **Variables in Educational Research**, Lagos, Bandele,2005
7. Nwankwo, J.I. & Emunemu, B.Om, **Handbook on Research in Education and the Social Sciences: a Resource for Theses, Dissertations and Projects**, Giraffe Books, Ibadanm, 2014.
8. saylor.org Academy, **Variables**, <https://2u.pw/1Oj6BE>, 2023/04/04 22:55
9. Sacred Heart University, **Organizing Academic Research Papers: The Research Problem/Question**, the link: <http://bit.ly/3jG7tr7>, 10/02/2023, 13:13h.